«عهد الاتحاد» مسيرة وطن

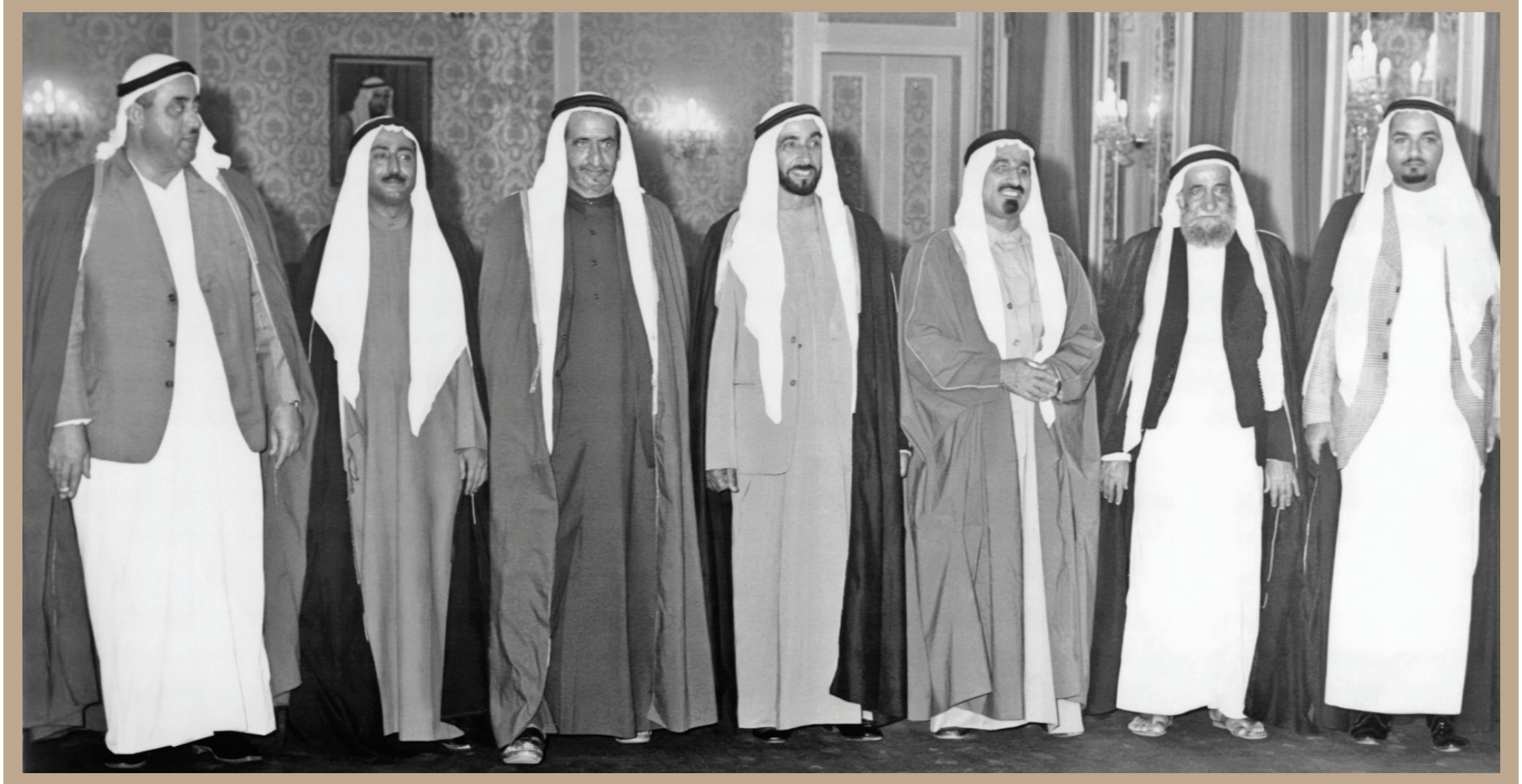

في الذكرى الأولى لإحياء «يوم عهد الاتحاد»، الذي يصادف 18 يوليو من كل عام، تستحضر دولة الإمارات العربية المتحدة، اللحظات التاريخية الخالدة التي مهدت لتحقيق حلم الاتحاد، والذي راود لأعوام الوالد المؤسس، المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه حكام الإمارات، وتُوّج بالاجتماع التاريخي عام 1971، والذي شهد توقيع وثيقة الاتحاد ودستور الدولة.

يجسد هذا اليوم، المحفور في الذاكرة الوطنية، مرحلة جديدة في تاريخ الدولة، حيث تم خلاله إعلان بيان الاتحاد، والاسم الرسمي لدولة الإمارات العربية المتحدة، ما مثّل خطوة رئيسة في المسيرة المباركة لتأسيس دولة الاتحاد في 2 ديسمبر 1971، بعد جهود حثيثة ومخلصة، ومباحثات واجتماعات متواصلة، شكلت ملحمة بناء الاتحاد.

وجاء اعتماد هذا اليوم مناسبة وطنية، بتوجيه من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، ليكون محطة لتجديد العهد والانتماء للوطن، واستكمال مسيرة التنمية الشاملة، والتأكيد على أهمية هذا اليوم التاريخي، الذي يرسخ الوعي الوطني لدى كافة أفراد المجتمع حول الخطوات المحورية التي قادت إلى تأسيس دولة لم تكتفِ بالبناء والتنمية الوطنية، بل قادها طموحها إلى تصدر المشهد الإقليمي والعالمي، بعد أن امتلكت رصيداً تنافسياً، يضمن لها الريادة والتميز بقوة واقتدار.

رؤية الآباء المؤسسين حولت الحلم إلى واقع مشرق الآفاق

يوم عهد الاتحاد.. محطة فارقة ترسخ معاني الوفاء

الإمارات نموذج عالمي يُحتذى في الريادة والتنمية والاستقرار

دبي - وائل نعيم

تحتفي دولة الإمارات العربية المتحدة بيوم عهد الاتحاد، في الثامن عشر من يوليو من كل عام، وهي مناسبة وطنية أقرّها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، تخليداً لليوم الذي تعاهد فيه القادة المؤسسون على تأسيس الاتحاد، ووقعوا على دستور دولة الإمارات العربية المتحدة، مُعلنين بذلك انطلاق رحلة وطنية مباركة، تجسدت في بناء دولة قوية موحدة، ارتكزت على وحدة الصف، والحكمة، والعمل المشترك.

ويمثل قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر عام 1971 محطة فارقة في تاريخ المنطقة، تجسدت فيها حكمة وفكر الآباء المؤسسين، وعلى رأسهم المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، حيث كان الاتحاد حلماً وطموحاً، جعلته إرادة القادة ورؤيتهم الثاقبة واقعاً مشرق الآفاق، قاد الدولة نحو مسيرة تنموية شاملة، وتحقيق مكانة مرموقة عالمياً.

رحلة وطنية

ويعد «يوم عهد الاتحاد» بمثابة محطة تاريخية ترسخ معاني الوفاء والبناء، وتؤكد على الجذور العميقة التي نشأت منها دولة الإمارات، إذ تعود بنا هذه المناسبة إلى لحظة مفصلية شهدها التاريخ في 18 يوليو 1971، حين اجتمع حكام الإمارات وتوافقوا على المبادئ الأساسية التي سيقوم عليها الاتحاد، ووضعوا اللبنات الأولى للدستور الذي سيكون مرجعاً قانونياً ودستورياً للدولة الجديدة، وبعد عدة أشهر، وتحديداً في 2 ديسمبر 1971، تم إعلان الاتحاد رسمياً، لتولد دولة الإمارات العربية المتحدة، بقيادة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وإخوانه الحكام المؤسسين.

ويُمثل «يوم عهد الاتحاد» منعطفاً تاريخياً عميقاً في مسيرة دولة الإمارات العربية المتحدة، فهو ليس مجرد احتفال بذكرى تأسيس الدولة عام 1971، بل هو تجديد للولاء والانتماء، وتأكيد متجدد على المبادئ التي أرساها الآباء المؤسسون، حيث يبرز هذا اليوم الأثر الدائم لفكر رواد اجتمعت رؤيتهم تحت مظلة قيام اتحاد قوي ومتماسك، أسس لدولة حديثة وكان ركيزة أساسية في تحقيق طموحات أبناء الإمارات قيادة وشعباً.

تجديد والتزام

وينطلق يوم عهد الاتحاد من رمزية التجديد والالتزام، وتجاوز الاحتفاء بالحدث التاريخي ليصبح تجديداً للعهد بين الشعب وقيادته، وبين المواطنين ووطنهم، على الولاء والانتماء والعمل من أجل مستقبل أفضل، وتأكيداً على الوحدة كقيمة عليا لا تقبل المساومة، وهي الأساس الذي قامت عليه الدولة وحققت ازدهارها بفضله، كما يعد هذا اليوم ترسيخاً للهوية الوطنية الموحدة التي تجمع أبناء الإمارات تحت راية واحدة وقيم مشتركة، وتكريساً لثقافة الشراكة بين القيادة والشعب في بناء الوطن وصنع حاضره ومستقبله.

ويبقى يوم عهد الاتحاد شاهداً خالداً على قوة الرؤية والإرادة، وأثر فكر الآباء المؤسسين هو الضامن الأكبر لاستمرارية صرح الاتحاد شامخاً وقوياً، متجدداً في عطائه، وثابتاً على مبادئه التي جعلت من الإمارات نموذجاً يُحتذى في الوحدة والتنمية والاستقرار.

واقع ملموس

ويعتبر فكر الآباء المؤسسين الأساس الراسخ للاتحاد، إذ شكلت رؤيتهم، وعلى رأسهم المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، المحرك الأساسي لتحويل حلم الاتحاد إلى واقع ملموس، واتسم فكرهم بمبادئ جوهرية شكلت دعائم الاتحاد، من خلال إدراكهم أن قوة الإمارات تكمن في وحدتها في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية، والسعي لبناء دولة حديثة قادرة على الازدهار. واتسمت رؤيتهم بالحكمة والقيادة الملهمة والقدرة على تحقيق المصلحة العليا للاتحاد، الذي تم بناؤه على أساس العدل والمساواة، وبناء مجتمع منفتح ومتسامح، يستقبل مختلف الثقافات في إطار من الاحترام المتبادل، مع الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية الأصيلة، والتركيز على الإنسان واعتبار المواطن الإماراتي هو الثروة الحقيقية للدولة، والسعي لتوفير التعليم والصحة والرفاهية له، وتمكينه للمساهمة في بناء الوطن، كذلك الاهتمام بالبناء الاقتصادي المتنوع مع الحفاظ على البيئة ومواردها للأجيال القادمة.

مشروع وطن

وأدرك المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ومعه إخوانه حكام الإمارات، أن العمل المشترك هو السبيل لتحقيق الازدهار، وكان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، يتمتع بفكرٍ وحدوي واقعي، ويؤمن أن الإرادة السياسية والرغبة الصادقة في البناء، يمكن أن تتغلبا على أي عقبات، واستطاع بما امتلكه من وعي سياسي واستشراف للمستقبل، أن يتجاوز فكرة الاتحاد كحلم يراوده إلى مشروع وطني حقيقي، وكانت دولة الإمارات تواجه تحديات كبيرة إلا أنّ «زايد وراشد» أظهرا حكمة استثنائية وإرادة قوية للتغلب على تلك العقبات، داعيين بصبر وإصرار حكام الإمارات المتصالحة إلى الانضمام للاتحاد، وشحذا الهمم وتجاوزا العقبات عبر مفاوضات مكثفة مع بقية الحكام، لإيمانهم العميق بأن الاتحاد سبيل القوة والاستقرار والرفاهية لشعب الإمارات، ما خلق رؤية شاملة لأجيال المستقبل، وتحقيق التوازن بين الحفاظ على التراث الإماراتي والحداثة بين المتطلبات وأثمرت هذه الجهود المباركة عن تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر عام 1971، إيذاناً ببدء حقبة جديدة من الوحدة والتقدم ومسيرة البناء.

دعائم الاتحاد

وكان لفكر الآباء المؤسسين الأثر الكبير في تعزيز دعائم الاتحاد وتماسكه وصلابة قوته، وسياسات وممارسات عززت دعائم الاتحاد بشكل مستمر، وعززت الوحدة الوطنية عبر غرس فكر «الاتحاد أولاً» في نفوس الأجيال المتعاقبة، من خلال التعليم والإعلام والسياسات الوطنية، ما جعل الولاء للوطن أولية لدى جميع أبناء الإمارات.

كما حرص بناة الاتحاد في دولة الإمارات على تعزيز التماسك الاجتماعي، عبر سياسات العدالة الاجتماعية والمساواة في الفرص والرعاية الشاملة التي أسهمت في خلق مجتمع متماسك ومتفاعل، يشعر جميع أفراده بالانتماء والعدالة، إلى جانب السعي الدائم إلى تحقيق الازدهار الاقتصادي والتنمية الشاملة عبر التخطيط الاستراتيجي والاستثمار الحكيم للثروة في بناء بنية تحتية متطورة واقتصاد متنوع، واستثمار عوائد التنمية في تعزيز بناء دولة الإمارات، ما عزز الثقة في الاتحاد كضامن للرفاهية والاستقرار المجتمعي.

توحيد القوات المسلحة

وجاء توحيد القوات المسلحة في 6 مايو 1976 تتويجاً للرؤية الوحدوية، حيث مكن الدولة من تعزيز أمنها الداخلي والخارجي، ما وفر البيئة الآمنة لجذب الاستثمارات وتحقيق التنمية المستدامة.

وعززت رؤية ومبادرات الآباء المؤسسين المكانة الإقليمية والدولية المرموقة لدولة الإمارات، من خلال وحدة الصف والرؤية المشتركة التي مكنت الدولة من لعب دور فاعل على المستوى العربي والإقليمي والعالمي، ما يعزز فخر المواطن بانتمائه، وسار على هذا النهج القيادة الرشيدة في تبني وتطوير فكر الآباء المؤسسين، ومواكبة التطورات العالمية مع الحفاظ على الثوابت، مما يضمن استمرارية نجاح نموذج الاتحاد، حيث نجح فكرهم العظيم ليس فقط في تأسيس الاتحاد، بل في تعزيز دعائمه وجعله كياناً متماسكاً مزدهراً وملهما للعالم على مدى أكثر من خمسة عقود.

هوية استباقية

وصمم الآباء المؤسسون هوية الإمارات الاستباقية، وكانت فلسفتهم في القيادة والإدارة خريطة طريق من اتحاد الإمارات إلى قيادة المستقبل، أسهمت في صنعت إمارات الابتكار والإبداع وإمارات الحاضر والمستقبل باقتصاد قائم على المعرفة وبناء جيل الأمل الذي أسهم في بناء مستقبل واعد، وأثمر فكر الآباء المؤسسين في إرساء قواعد تنمية شاملة ومتوازنة، امتدت آثارها إلى جميع الإمارات، حيث شهدت الدولة قفزات نوعية في مختلف المجالات وتم شق الطرق، وبناء المدارس والمستشفيات والمساكن الحديثة، وتنوع الاقتصاد وتحقيق نهضة تعليمية عبر تأسيس الجامعات والمعاهد، ما أسهم في بناء جيل متعلم وقادر على قيادة المستقبل، وركزت الدولة على بناء الإنسان من خلال السياسات التعليمية والاجتماعية والصحية، ليكون فاعلاً في تقدم وطنه.

مسيرة مستمرة

وكان فكر وحكمة الآباء المؤسسين في قيام الاتحاد بمثابة البوصلة التي رسمت ملامح دولة عصرية، استطاعت أن تتخطى التحديات وتحقق إنجازات لامحدودة، وبعد أكثر من نصف قرن، تواصل دولة الإمارات مسيرتها التنموية المستدامة، مستندة إلى نفس الرؤية الوحدوية والقيم التي أرسوها، لتبقى دائماً واحة للتقدم والازدهار. واليوم، باتت دولة الإمارات واحدة من أكثر الدول تقدماً في الاقتصاد والتعليم والرعاية الصحية والطاقة المتجددة، ما يعكس قدرة الإمارات على تقديم حلول مبتكرة للتحديات العالمية، يجعلها نموذجاً للتنمية يلهم دول العالم.

أثبتت قدرتها على تحويل التحديات إلى فرص

ديناميكية القيادة الإماراتية
فكر يقود المستقبل بهوية متجذرة

تقوية البنية الاتحادية عبر تحقيق التوازن بين متطلبات كل إمارة والمصلحة الوطنية

النظر إلى الاستقرار منظومة متحركة تدار بوعي عالٍ واستباقية مستمرة

رؤية واضحة ومسار اتحادي بخطوات واضحة في قلب حراك متسارع

فكر قيادي معاصر يستجيب للضرورات دون التخلي عن الأولويات الوطنية

دعم الكفاءات الوطنية وربط التمكين الوظيفي بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل

أبوظبي - منى خليفة

في زمن تتسارع فيه التحولات، تثبت القيادة الإماراتية قدرتها على تحويل التحديات إلى فرص، انطلاقاً من رؤية واضحة ومسار اتحادي يخطو بخطوات واثقة نحو المستقبل، وفي قلب هذا الحراك المتسارع تتجلى ديناميكية الفكر القيادي في دولة الإمارات، حيث لا يُنظر إلى الاستقرار كونه حالة ساكنة، بل كونه منظومة متحركة تُدار بوعي عالٍ، واستباقية مستمرة؛ فالرهان على الإنسان، والالتزام بالمستقبل، والانفتاح على العالم، ثلاثية تشكل جوهر الفكر، الذي تقوده اليوم قيادة دولة الإمارات. ويُعد يوم «عهد الاتحاد» مناسبة، تعبر عن التزام متواصل من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وإخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات، بمواصلة مسيرة التطوير، التي وضعت الإنسان في صلب أولوياتها، وجعلت من الريادة هدفاً استراتيجياً للدولة.

فكر معاصر

ويبرز فكر القيادة الإماراتية المعاصرة بوصفه نهجاً متكاملاً يستجيب لضرورات العصر، دون أن يتخلى عن أولوياته الوطنية، فهو فكر يعتمد على مرونة السياسات، ووضوح التوجهات، ويقوم على بناء دولة قوية بمؤسساتها، واضحة برؤيتها، ومنفتحة بتوازنها على العالم، ومن أبرز ملامح هذا الفكر التركيز على الإنسان باعتباره جوهر المشروع الوطني، وقد تجسد ذلك عبر برامج تنموية واسعة النطاق، تستهدف التعليم، والصحة، والإسكان، والمهارات المستقبلية، فلم يعد المواطن مجرد متلقٍ للسياسات، بل بات شريكاً في صياغتها ومساهماً في تنفيذها، وهذا ما يتجسد في المبادرات الحكومية، التي باتت تعكس هذا التوجه من خلال دعم الكفاءات الوطنية، وإطلاق برامج لتأهيل الشباب، وربط التمكين الوظيفي بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل.

مرونة تشريعية

وفي المقابل لم يغفل هذا الفكر أهمية الهوية الوطنية، وتعزيز الوحدة الداخلية، فبالتوازي مع الانفتاح العالمي، الذي تشهده الدولة، حرصت القيادة على تقوية البنية الاتحادية، عبر دعم المؤسسات المركزية، وتحقيق التوازن بين متطلبات كل إمارة والمصلحة الوطنية العليا، ويتجلى ذلك في التنسيق الفعّال بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية، والمرونة التشريعية، التي تتيح للدولة أن تبقى موحدة في توجهاتها، ومتنوعة في ممارساتها.

حوكمة مرنة

وتمثل التكنولوجيا والابتكار محوراً رئيساً في نهج القيادة الحديثة، إذ لا يُنظر إليهما كونهما مجرد أدوات للتطوير، بل كونهما منظومة متكاملة لإعادة تشكيل الدولة واقتصادها وإدارتها، وقد انعكس هذا التوجه في التحول الرقمي، والاعتماد على الذكاء الاصطناعي، وتعزيز أمن البيانات، وإنشاء بيئات حكومية مرنة، وكل ذلك ضمن إطار واضح من الحوكمة الرشيدة والمساءلة المؤسسية.

نهج دبلوماسي

وتؤمن القيادة الإماراتية بأن الريادة لا تكتمل دون حضور عالمي فاعل، ومن هذا المنطلق تحولت دولة الإمارات إلى طرف محوري في المعادلات الإقليمية والدولية، من خلال نهج دبلوماسي، يقوم على الحوار والتعاون والاعتدال، إذ تنطلق الدولة من سياسة خارجية قائمة على بناء الجسور وتعزيز الحوار، وعلى دعم الاستقرار لا التدخل، وبهذه المعادلة جمعت بين العمق الإنساني والواقعية الاستراتيجية، لتصبح شريكاً موثوقاً في محافل صنع القرار العالمي.

هوية متجذرة

وفي الوقت الذي نجح فيه فكر القيادة في تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة حافظت دولة الإمارات على منظومة من القيم والثوابت المجتمعية، وانفتحت على أحدث مفاهيم الإدارة والتنمية والعلاقات الدولية، هذا التوازن مكّن الدولة من اجتذاب طاقات وكفاءات من مختلف الجنسيات، دون أن يُضعف هويتها، بل عزّزها كونها بيئة متعددة الثقافات، قائمة على الاحترام المتبادل والانضباط القانوني، وتكشف هذه الفلسفة عن قائد يدير هذه الديناميكية نحو أفق أرحب، فرؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، لا تقتصر على قيادة التحولات الاقتصادية أو الدبلوماسية أو السياسية أو التجارية أو التقنية، بل تمتد إلى بناء فلسفة عميقة، تضع الإنسان في مركز كل تغيير، إذ يؤمن سموه بأن النجاح الحقيقي يبدأ من الفرد، الذي يتمكن من تطوير ذاته ليصبح شريكاً حقيقياً في بناء مجتمعه. وما يميز فكر سموه هو إدراكه أن التحولات الكبرى يجب أن تكون منطلقة من قيم راسخة، وأن القيادة ليست في القدرة على التوجيه فحسب، بل في تمكين كل فرد من أن يصبح قائداً في مجاله، بحيث يعيد تشكيل بيئته وحياته استناداً إلى وعيه ودوره الفاعل، وهذه ليست مجرد فكرة نظرية، بل واقع محكوم بصيرورة دائمة، منذ أن قاد المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، هذا الوطن إلى مسارات يحكمها تاريخ طويل من الجهود الدؤوبة في تمكين عهد جديد لوطن يشرئب نحو الشمس.

استثمار مستدام

أما على الصعيد الاقتصادي فقد تبلور مفهوم «الاقتصاد المرن» في السياسات الوطنية، عبر التنويع الذكي للموارد، وتشجيع ريادة الأعمال، وتوطين الصناعات المتقدمة، وتعزيز الاستثمارات السيادية، فالمعادلة التي تتبناها القيادة تقوم على تقليل الاعتماد على الطرق الاقتصادية التقليدية، وتوسيع قاعدة النمو من خلال قطاعات مثل التكنولوجيا، والطاقة النظيفة، والفضاء، والخدمات المالية، والسياحة المستدامة، وقد ترافقت هذه التحولات الاقتصادية مع نهج واضح في تمكين المرأة، ليس بوصفها ملفاً اجتماعياً بل قضية تنموية أساسية، فالقيادة تؤمن بأن ملف تمكين المرأة هو ركيزة في بناء مجتمع متماسك ومنتج، ولهذا شهدنا حضوراً متنامياً للمرأة الإماراتية في مختلف القطاعات، بما في ذلك مراكز القرار، والمؤسسات السيادية، والمجالات العلمية والبحثية. في مجال الأمن والاستقرار اعتمدت القيادة الرشيدة نهجاً استباقياً يعالج التحديات قبل أن تتفاقم، فالأمن في دولة الإمارات مرهون بسياسيات واضحة ورصينة، وهو منظومة متكاملة تشمل الأمن السيبراني والغذائي والصحي والمجتمعي، وتدل الاستراتيجيات الوطنية على وعي عميق بطبيعة التهديدات في العالم المعاصر، ووضع خطط واضحة، ما يجعل الدولة في موقع دفاعي متقدم.

استدامة بيئية

ولا يغفل فكر القيادة الرشيدة عن البعد البيئي والاستدامة، فدولة الإمارات وضعت ملف البيئة ضمن أولوياتها الاستراتيجية، انطلاقاً من إدراك أن استدامة الموارد شرط لازدهار الوطن، وقد انعكس ذلك في استضافة الدولة لمؤتمرات مناخية كبرى، وتبني مشروعات الطاقة المتجددة، والتخطيط الحضري القائم على تقليل البصمة الكربونية، وإعادة تدوير الموارد. ويمتد الفكر القيادي إلى الشأن المعرفي والثقافي، حيث تركز السياسات الثقافية الحديثة على ترسيخ الهوية، وتشجيع الإبداع، وتوسيع نطاق النشر والترجمة، وإنشاء المتاحف والمؤسسات الفكرية، وهو ما يجعل من الثقافة أداة لتعميق الانتماء، وتوسيع الوعي العام. كما أظهر التعامل مع الأزمات، مثل جائحة كورونا والتقلبات الاقتصادية، مرونة القيادة وقدرتها على إدارة الأزمات بعزم واقتدار، فعندما واجه العالم تحديات كبرى كانت الإمارات من أوائل الدول، التي طبقت سياسات فعّالة، ووفرت الحماية لمجتمعها، واستمرت في تقديم الخدمات دون انقطاع، وقد عُدّ ذلك نموذجاً يُحتذى به في التوازن بين الإجراءات الصحية، والحفاظ على النمو الاقتصادي.

صناعة معرفية

وفي قلب هذا الفكر المستقبلي يبرز التعليم كونه أداة استراتيجية في بناء الإنسان والاقتصاد والمعرفة، فالقيادة الإماراتية تنظر إلى التعليم كونه محركاً أساسياً للتحول الوطني، تعيد من خلاله تشكيل الوعي، ومنح الأجيال أدوات المنافسة لتبوؤ قصب السبق عالمياً، ومن هذا المنطلق طورت الدولة مناهجها لتواكب المتغيرات، ووسّعت نطاق الشراكات مع أرقى الجامعات العالمية، كما شجعت البحث العلمي والابتكار وربطته باحتياجات التنمية، وهذا التوجه يعكس إيمان القيادة بأن الاستقلال الحقيقي لا يتحقق إلا بامتلاك ناصية المعرفة.

سياسة خارجية مرنة

وفي موازاة ذلك حرصت قيادتنا الرشيدة على توسيع شبكة العلاقات الدولية على أساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، فقد تبنّت الدولة نموذجاً في الشراكة لا يقوم على الاصطفاف، بل على التفاعل الإيجابي مع مختلف الثقافات والتكتلات الاقتصادية والسياسية، وهو ما جعل الإمارات لاعباً موثوقاً في قضايا الأمن الغذائي، والطاقة، والمناخ، والتكنولوجيا، والعمل الإنساني، بما يعكس فلسفة السياسة الخارجية الإماراتية في تعزيز السلام والتنمية المستدامة.

سياسات وقائية

ويظل الرابط الأهم في كل ذلك هو الاستقرار الداخلي، الذي تراه القيادة شرطاً مسبقاً لأي طموح خارجي، فالدولة التي تستثمر في أمنها المجتمعي، وتبني جسور الثقة بين مؤسساتها ومواطنيها، تكون أكثر قدرة على توجيه طاقاتها نحو الريادة، ولهذا تبنّت الإمارات سياسات وقائية تستبق التحديات، وتوازن بين الحريات والضوابط، وتُعلي من سيادة القانون بوصفه ضماناً للاستقرار والعدالة والتنمية المتوازنة، ويعكس هذا النهج المتكامل الذي تنتهجه القيادة الإماراتية، إدراكاً عميقاً بأن المستقبل لا ينتظر، بل يصنع، وهو فكر لا يقوم على رد الفعل، بل على المبادرة والتخطيط الاستراتيجي طويل الأمد، وفي هذا الإطار تتجلى تجربة الإمارات نموذجاً إقليمياً فريداً، يجمع بين طموح لا يعرف الكلل، وعمل مؤسسي منضبط، وقيادة تتقدم الصفوف، وتؤمن بأن بناء الدولة مهمة لا تنتهي، بل تتجدد في كل لحظة، ومع كل تحدٍ، وبكل جيل جديد.

وتبقى قيادتنا الرشيدة، في كل مرحلة، على التزامها بمبدأ التطوير المستمر بهوية أصيلة، باعتبار أن النجاح لا يُقاس بما تحقق فقط، بل بقدرة الدولة على مواصلة التقدم بثقة ووضوح في عالم لا يتوقف عن التغير، وهذا ما يجعل من الإمارات نموذجاً مستقبلياً قائماً على التوازن بين القيم والحداثة في آن، بروح الأجداد، وبعهد الاتحاد.

صقر غباش:
التزام راسخ بمواصلة المسيرة الاتحادية المباركة

دبي - البيان

أكد معالي صقر غباش رئيس المجلس الوطني الاتحادي أن «يوم عهد الاتحاد»، الذي يصادف الثامن عشر من يوليو من كل عام، يمثل محطة وطنية خالدة نستحضر خلالها رؤية وجهود الآباء المؤسسين، وفي مقدمتهم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه حكام الإمارات، الذين وقعوا «وثيقة الاتحاد» ودستور الدولة، وأعلنوا ميلاد دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال معاليه: إن «يوم عهد الاتحاد» يجسد أسمى معاني الوحدة الوطنية والتلاحم المتجذر بين القيادة الرشيدة وشعب الإمارات، ويعبر عن الالتزام الراسخ بمواصلة المسيرة الاتحادية المباركة نحو مستقبل أكثر ازدهاراً وتقدماً في ظل القيادة الحكيمة. وأضاف معاليه: «إن احتفال دولة الإمارات بـ«يوم عهد الاتحاد»هو وقفة وفاء واعتزاز بعظيم ما أنجزه المؤسسون من أعمال خالدة أرست دعائم دولة قوية وراسخة، وحققت بفضل رؤيتهم الثاقبة ما ننعم به اليوم من أمن ورخاء واستقرار».

وأشار معاليه إلى أن هذه المناسبة الوطنية تأتي في وقت تواصل فيه دولة الإمارات مسيرتها التنموية الرائدة، وتحقق إنجازات نوعية في شتى القطاعات، ضمن رؤيتها الاستراتيجية الطموحة، لتكون من بين أفضل دول العالم في مختلف المجالات، مستندة في ذلك إلى الاستثمار في الإنسان الإماراتي، وتمكينه، وتعزيز أمنه، ورفاهيته.

ورفع معالي صقر غباش بهذه المناسبة أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وإلى أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وإلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة، نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، وإلى أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات، مشيداً بما حققته الدولة من إنجازات رائدة رسخت مكانتها الريادية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

نهيان بن زايد:
«عهد الاتحاد» يرسخ القيم في وجدان الأجيال

أبوظبي - البيان

أكد سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان، رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أن الاحتفاء بـ«يوم عهد الاتحاد» يمثل تخليداً لمناسبة تاريخية عظيمة، ولحظات فاصلة في عمر وطننا الحبيب الإمارات، حينما اجتمعت الإرادة الصادقة للمؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الحكام، لتوقيع وثيقة الاتحاد، ودستور دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأضاف سموه: إن توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بالاحتفاء بهذا اليوم العظيم، يعبر عن حكمة قيادتنا الرشيدة، وحرصها على تأصيل وترسيخ منظومة قيم الاتحاد في وجدان الأجيال الحالية والمقبلة، وتعزيز التلاحم بين أبناء الوطن، وتعميق الشعور بالفخر والانتماء والمسؤولية، لتجديد العزم على مواصلة مسيرة البناء والتطور نحو مستقبل أكثر ازدهاراً وتقدماً تحت راية دولتنا الحبيبة.

وأوضح سموه أن «عهد الاتحاد»، و«عيد الاتحاد»، مكملان لوجداننا الوطني وهويتنا الراسخة، حيث يشكلان معاً قصة نجاح دولة بنيت على العزيمة والوحدة والتماسك والقيم الأصيلة من لحظة تأسيسها إلى لحظة انطلاقها، ليشكل التخطيط والعمل الدؤوب والإيمان بالقدرات رؤيتها الاستشرافية الثابتة نحو تحقيق الطموحات الكبرى واستدامة الإنجازات.

واختتم سموه: «وفي هذه المناسبة الوطنية، التي تجدد لدى شعب الإمارات مشاعر الفخر والاعتزاز بوطنهم الغالي ومسيرته التنموية الرائدة، وترسخ قيم التلاحم والتماسك، والعمل من أجل بناء مستقبل أفضل وأكثر ازدهاراً لدولة الإمارات، فإننا نجدد ولاءنا والتفافنا حول قيادتنا الرشيدة، وعزمنا على التفاني ومواصلة العمل الدؤوب، لاستكمال مسيرة التنمية الشاملة في الدولة، وتحقيق مستهدفات وطن طموح، يصبو إلى بناء مستقبل مزدهر، وضع لبناته الأولى الآباء المؤسسون قبل 54 عاماً».

أكدوا أنه مناسبة لتجديد الولاء لقيادتنا الرشيدة

وزراء: «يوم عهد الاتحاد» احتفاء بعقود من الإنجازات

دبي - البيان

أكد وزراء أن «يوم عهد الاتحاد» مناسبة للاحتفاء بعقود من بناء الإنسان على المعرفة والفكر والقيم الأصيلة، وأنه يمثل مناسبة وطنية غالية نحتفي من خلالها بقيم الاتحاد التي أرساها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الحكام المؤسسون، مشيرين إلى أن هذا اليوم يعزز في وجدان الأجيال روح الانتماء والوفاء، ويجدد التلاحم الوطني حول قيادتنا الرشيدة، ويجسد الاعتزاز بالتضحيات والجهود التي بُذلت لبناء اتحاد قوي يواكب طموحات شعبه ويحقق تطلعاته.

عبدالرحمن العويس

عبدالرحمن العور

سالم القاسمي

عبدالله بن طوق

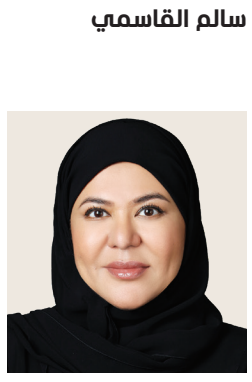
سناء سهيل

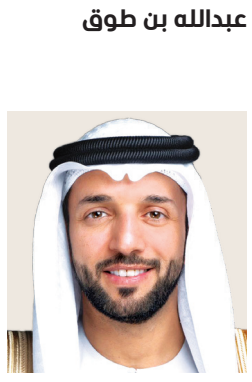
سلطان النيادي

يوم مجيد

وقال معالي عبدالرحمن بن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع، وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي: «يمثل يوم عهد الاتحاد يوماً مجيداً في تاريخ وطننا الغالي، ومناسبة عزيزة على قلوب كل المواطنين، وذكرى غالية راسخة في وجداننا نستذكر فيها جهود الآباء المؤسسين المخلصة لتأسيس دولة الاتحاد ووضع دستور لها، ونستلهم منها أهمية الاجتماع على كلمة سواء، وعلى قلب رجل واحد، وعلى أهداف وطنية واحدة، فيوم عهد الاتحاد يعلمنا أن التكاتف والتعاضد بين المواطنين هو ما يصون وطننا الغالي، وأن الإخلاص في العمل هو سبيل تقدمه وازدهاره، وأن الولاء لقيادتنا الرشيدة هو من ثوابت قيام دولة الاتحاد. وبمناسبة هذا اليوم المجيد في تاريخ وطننا الزاهر؛ فإننا نجدد عهد الولاء لقيادتنا الرشيدة، مؤكدين التزامنا بمواصلة مسيرة التطور والتنمية المستدامة، اهتداء بروح الاتحاد، ومتمسكين بقيمه الأصيلة التي رسخها الآباء المؤسسون؛ ليظل وطننا الغالي نموذجاً للوحدة والتضامن التكاتف والتراحم والتلاحم المجتمعي، كما نؤكد التزامنا الراسخ بأن نبقى أوفياء لما بُني على يد زايد الخير وإخوانه الآباء المؤسسين، طيب الله ثراهم، وأن نغرس ما رسخوه من قيم نبيلة ومبادئ أصيلة في نفوس أبنائنا، ليظلوا متمسكين بهويتهم، ومعتزين بالانتماء لوطنهم، وفخورين بتاريخه، سائلين الله تعالى أن يديم على وطننا الخير والأمن والرخاء، وأن يسدد خطى قيادتنا الرشيدة في خدمة الوطن وتحقيق طموحات وتطلعات المواطنين».

رؤى مستقبلية

وقال معالي الدكتور عبدالرحمن العور، وزير الموارد البشرية والتوطين، وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالإنابة: «إن يوم عهد الاتحاد يشكل مناسبة وطنية ومحطة فارقة في تاريخ دولتنا، وبداية قصة نجاح لوطن ألهم العالم بإنجازاته النوعية في مختلف المجالات».

وأضاف: «نستذكر من خلال هذا اليوم الرؤى المستقبلية التي رسّخها الآباء المؤسسون، والمنطلق الأصيل الذي بنيت عليه دولتنا التي قامت على مبادئ الوحدة، والقيم النبيلة، واستندت في مسيرة التنمية الحضارية على بناء الإنسان، والاستثمار بقدراته، ومهاراته، الأمر الذي انعكس على المجتمع بصفة عامة، كما نستلهم من هذه المناسبة إرادة العزم على ترسيخ مكانة دولة الإمارات نموذجاً للتقدم، والمحبة، والانفتاح على الثقافات والشعوب الأخرى». وتابع: «نجدد العهد لقيادتنا الرشيدة بالالتزام بمواصلة العمل من أجل الاستثمار بالقدرات الوطنية، وتعزيز مسيرة تمكين الكفاءات، والكوادر المتسلحة بالعلم، والمعرفة، والإيمان برسالة دولة الإمارات ليشاركوا بفاعلية في صناعة مستقبل أكثر إشراقاً».

وأشار إلى أن «يوم عهد الاتحاد» ليس مجرد ذكرى تاريخية فحسب، بل هو فرصة لغرس القيم الوطنية في نفوس الأجيال، وتعميق شعور الانتماء والولاء، والاعتزاز بتاريخ وطنٍ وُضع أساسه على ميثاق شرف، ومسؤولية، ليبقى شامخاً تحت راية الاتحاد في ظل قيادتنا الرشيدة.

إرادة راسخة

وصرّح معالي الشيخ سالم بن خالد القاسمي، وزير الثقافة، بأن «يوم عهد الاتحاد» يشكّل محطة تأسيسية بالغة الأهمية في مسيرة دولة الإمارات، حيث يمثل هذا اليوم الإرادة السياسية الراسخة التي مهدت لانطلاق المشروع الاتحادي الطموح، ويؤكد القيم التي قام عليها الاتحاد، من وحدة وتلاحم واستشراف للمستقبل.

وقال معاليه: «إن ذكرى توقيع وثيقة الاتحاد واعتماد دستور الدولة تمثل أساساً قانونياً وتاريخياً لبناء دولة حديثة قادرة على مواكبة التحولات وتحقيق التطلعات، وإن إحياء هذا اليوم يعكس إدراكنا العميق لمسؤوليتنا الوطنية في ترسيخ هذه المبادئ في وعي الأجيال القادمة، وضمان استمراريتها ضمن مشروع الدولة التنموي».

وأضاف معاليه: «في وزارة الثقافة، ننظر إلى «يوم عهد الاتحاد» بوصفه إطاراً ملهماً لتعزيز الهوية الوطنية المشتركة، من خلال مبادرات وبرامج ثقافية تركز على تكامل المكونات الثقافية للدولة، وتُبرز إسهامات المجتمع الإماراتي بمختلف فئاته في مسيرة البناء الوطني، وترسيخ مكانته إقليمياً ودولياً».

وأكد معاليه في ختام تصريحه أن تجربة الاتحاد الإماراتي تعد نموذجاً متفرداً في بناء الدول الحديثة القائمة على التعددية والانسجام الاجتماعي، وتعزيز الثقافة قوة ناعمة تسهم في ترسيخ المكانة الحضارية لدولة الإمارات على المستوى العالمي.

قيم الاتحاد

إلى ذلك، أكد معالي عبدالله بن طوق المري، وزير الاقتصاد والسياحة، أن «يوم عهد الاتحاد» الذي أعلنه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، العام الماضي، يمثل مناسبة وطنية غالية نحتفي من خلالها بقيم الاتحاد التي أرساها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الحكام المؤسسون، مشيراً معاليه إلى أن هذا اليوم يعزز في وجدان الأجيال روح الانتماء والوفاء، ويجدد التلاحم الوطني حول قيادتنا الرشيدة، ويجسد الاعتزاز بالتضحيات والجهود التي بُذلت لبناء اتحاد قوي يواكب طموحات شعبه ويحقق تطلعاته.

وأضاف معاليه: «نستحضر في هذا اليوم ذكرى لحظة مفصلية في تاريخ دولة الإمارات، حين تم توقيع وثيقة الاتحاد ودستور الدولة، لتبدأ معها مرحلة استثنائية من التنمية والازدهار. واليوم، تواصل الدولة مسيرتها برؤية طموحة تستشرف المستقبل، لترسخ مكانتها واحداً من أكثر الاقتصادات تنافسية على مستوى العالم».

وأشار معاليه إلى أن وزارة الاقتصاد والسياحة تعمل، في إطار هذه الرؤية، وبعزيمة مستمدة من دعم وتوجيهات القيادة الرشيدة وقيم الاتحاد، لمواصلة مسيرة التنمية الاقتصادية، بما يعزز استدامة النمو ومكانة الدولة لتكون المركز العالمي للاقتصاد الجديد والمجتمع الأكثر ازدهاراً عالمياً، تماشياً مع محددات رؤية «نحن الإمارات 2031».

كما جدّد معاليه العهد بتكثيف الجهود والعمل المخلص لمواصلة تحقيق المنجزات التي من شأنها تعزيز مكانة الدولة ضمن مصاف أفضل الدول عالمياً.

تجديد العهد

وقالت معالي سناء بنت محمد سهيل، وزيرة الأسرة: «يروي «يوم عهد الاتحاد» حكاية الاجتماع الذي كان له الفضل فيما تعيشه كل أسرة إماراتية اليوم، الاجتماع الذي وقّع فيه الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وإخوانه الآباء المؤسسون، طيب الله ثراهم، وثيقة الاتحاد، ودستور دولة الإمارات، وأُعلن فيه بيان قيام الاتحاد والاسم الرسمي لدولة الإمارات العربية المتحدة عام 1971».

وتابعت معاليها: «باعتزاز نضيف هذا اليوم إلى قائمة الأحداث التاريخية الفارقة التي شكّلت أساس قيام دولتنا، ونحتفي من خلالها بعقود من بناء الإنسان على المعرفة، والفكر، والقيم الأصيلة، لهذا فإن هذا اليوم يعد مناسبة وطنية عزيزة على قلوب جميع أبناء دولة الإمارات، ودعوة لتجديد العهد، والولاء للوطن، والقيادة، ومواصلة العمل، والاجتهاد، بصدق، وإخلاص، ومثابرة، من أجل تحقيق التطلعات المنشودة».

وأضافت معاليها: «إننا نؤمن بأن الأسرة هي نبض هذا الوطن، وهي الحضن الأول، والمدرسة الأولى، وهي اللبنة الأساسية التي تبني مجتمعنا القوي، هي المكان الذي نغرس فيه القيم الوطنية النبيلة، مثل الولاء الصادق، والانتماء العميق، والعطاء بلا حدود. نستذكر جميعاً، بكل فخر، دورنا الذي نؤمن به في وزارة الأسرة، حيث نعمل بكل شغف وحب لتمكين كل أسرة إماراتية، لنقدم لها المعارف والموارد التي تحتاج إليها لتربية أجيال واعية، تدرك مسؤولياتها تجاه الوطن، وتتحلى بأخلاق وقيم آبائنا المؤسسين. كما ينعكس ذلك في برامجنا ومبادراتنا المصممة خصيصاً لتعزيز هويتنا الوطنية التي نفخر بها، ولتعميق فهمنا لتاريخ الإمارات العظيم وإنجازاتها التي تضيء دروبنا، ولتشجيع كل فرد منا على المشاركة المجتمعية الفاعلة. هدفنا الأسمى هو بناء جيل واعٍ ومسؤول، جيل قادر على حمل راية التقدم والازدهار، جيلٍ يصنع المستقبل كما صنع آباؤنا الماضي».

محطة فارقة

وقال معالي الدكتور سلطان بن سيف النيادي، وزير الدولة لشؤون الشباب: «يمثل يوم 18 يوليو «يوم عهد الاتحاد» محطة وطنية فارقة تستدعي التأمل في تلك اللحظة التاريخية التي شهدت تأسيس دولتنا الحبيبة، وفرصة لتجديد العهد الذي ربط بين القيادة والشعب على أسس الوحدة والبناء، ففي هذا اليوم من عام 1971، أرسى الآباء المؤسسون، بقيادة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، دعائم وطن آمن بقدرات الإنسان، واختار أن تكون التنمية الشاملة مرتكزاً لنهضته، والشباب عماد مستقبله».

وأضاف معاليه: «لقد مثلت وثيقة الاتحاد حينها أكثر من مجرد اتفاق سياسي؛ كانت إعلاناً لرؤية حضارية متكاملة، انطلقت من إيمان راسخ بأن الاستثمار في الإنسان هو جوهر المشروع الوطني، وهو ما ينعكس اليوم فيما حققته دولة الإمارات من إنجازات استثنائية على مختلف الصعد. ويأتي هذا اليوم ليذكر شباب الوطن بأن ما ينعمون به من أمن وتقدم واستقرار هو ثمرة مسيرة ملهمة، نسجت خيوطها أيادٍ مؤمنة، وعقول استشرافية، وقلوب نذرت نفسها لخدمة الوطن».

وتابع معاليه: «إن شباب الإمارات اليوم هم الامتداد الطبيعي لجيل المؤسسين، والسند الحقيقي لعهد الاتحاد، والركيزة التي تستند إليها الدولة في تطلعاتها نحو المئوية. وكلنا ثقة بأن هذا الجيل، بما يحمله من وعي وفكر، سيواصل المسيرة بالروح الاتحادية نفسها التي انطلقت منها الإمارات، وبالطموح ذاته الذي لا يعرف المستحيل».

> **عبدالرحمن العويس:**
> يوم مجيد في تاريخ وطننا الغالي

> **عبدالرحمن العور:**
> بداية قصة نجاح لوطن ألهم العالم بإنجازاته

> **سالم القاسمي:**
> تأكيد لقيم الاتحاد في الوحدة والتلاحم واستشراف للمستقبل

> **عبدالله بن طوق:**
> يعزز في وجدان الأجيال روح الانتماء والوفاء

> **سناء سهيل:**
> دعوة لتجديد العهد والولاء للوطن والقيادة

> **سلطان النيادي:**
> وثيقة الاتحاد إعلان لرؤية حضارية متكاملة

أعضاء بتنفيذي دبي: الآباء رسّخوا دعائم دولة الازدهار

عبدالله البسطي

عبدالرحمن آل صالح

عبدالله المري

مطر الطاير

سلطان بن سليم

سعيد الطاير

محمد المري

مروان بن غليطة

علوي الشيخ

منى المري

متابعة - قسم المحليات

أكد أعضاء في المجلس التنفيذي لإمارة دبي أن يوم عهد الاتحاد، الذي يصادف الـ 18 من شهر يوليو من كل عام يجسد رؤية الآباء المؤسسين، الذين أرسوا دعائم دولة حديثة، قوامها الوحدة والازدهار، مشيرين إلى أن ما تحقق على أرض الإمارات منذ إعلان الاتحاد هو ثمرة لتضحيات جسام، وبعد نظر استثنائي.

وأشاروا إلى أن دولة الإمارات اليوم تمثل نموذجاً فريداً في التنمية والريادة، بفضل النهج الذي أرساه المؤسسون، وأكملته القيادة الرشيدة، مؤكدين أن «عهد الاتحاد» سيبقى مصدر فخر وإلهام للأجيال، ومنارة ترشد مسيرة التنمية المستدامة في مختلف الميادين.

وأكد معالي عبدالله محمد البسطي، الأمين العام للمجلس التنفيذي لإمارة دبي، أن قصة اتحاد دولة الإمارات تجسد تجربة وحدوية فريدة لا تشبه إلا نفسها، أصبحت نموذجاً عالمياً يحتذى بإنجازاتها، لأنها انطلقت من عهد تحقق برؤية الآباء المؤسسين. اتحاد أضحى بإرادة وشيم القادة، الذين استشرفوا بحكمتهم ورؤيتهم الاستراتيجية ملامح المستقبل قولاً فصلاً ووعداً حقاً، وسجلوه بحروف من ذهب، وثيقة للاتحاد، ودستوراً للبلاد، ورفعوا اسمها عالياً خفاقاً بين الأمم.

وأضاف: «واليوم، ونحن نحتفي بيوم عهد الاتحاد نستذكر بفخر كل ما حققه المغفور لهم الشيخ زايد والشيخ راشد وإخوانهما حكام الإمارات آنذاك، في عام 1971، من خطوة تاريخية شكلت الأساس لقيام دولة الاتحاد، والذي أصبح مناسبة وطنية وتاريخية، يحق لكل فرد في مجتمع الإمارات أن يعتز بها، لما أرسته من أواصر تربطنا كوننا شعباً واحداً، وما عززته من هوية وطنية راسخة ووعي بقيم وحدة الهدف والمسار والرؤية».

وتابع: «عهدنا أمام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أن نصون هذا العهد بمزيد من العمل والعطاء والبذل، فريقاً واحداً، متطلعاً دوماً إلى المستقبل، من أجل أن تواصل دولة الإمارات مسارها نحو الصدارة في مختلف الميادين».

من جانبه، أكد معالي عبدالرحمن صالح آل صالح، المدير العام لمالية دبي، أن الاحتفاء بـ«يوم عهد الاتحاد» يجسد أسمى معاني الوفاء والولاء لتراب هذا الوطن وقيادته الرشيدة، ويعزز روح الاتحاد، التي توارثها أبناء الإمارات جيلاً بعد جيل، منذ أكثر من 54 عاماً، في رؤية طموحة تمتد بثبات نحو مئوية الإمارات 2071.

وأشار آل صالح إلى أن هذه المبادرة الوطنية تعمق ارتباط المجتمع بقيم الاتحاد الراسخة، التي أرسى دعائمها الآباء المؤسسون، وفي مقدمتهم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه حكام الإمارات، الذين جسدوا أرقى صور التكاتف والتلاحم والوحدة الوطنية.

وقال معاليه: «لطالما حرصت حكومة دبي على ترجمة مبادئ الاتحاد إلى إنجازات ملموسة، انطلاقاً من الرؤية الثاقبة، التي وضعها المؤسسون، ليكون الوطن واحة استقرار وازدهار ونموذجاً يُحتذى به إقليمياً وعالمياً. وقد واصل أبناؤه البررة حمل هذه الأمانة بكل إخلاص، متجاوزين التحديات، ومحققين ما ظنه البعض مستحيلاً، حتى أصبحت دولتنا اليوم عنواناً للريادة ومصدر إلهام لشعوب العالم، وصوتاً مؤثراً في المحافل الدولية، بفضل ما تحظى به من احترام وحضور مهيب، يليق بمكانتها وتطلعاتها الكبيرة». وأوضح آل صالح أن مالية بدبي، عبر منظومة عملها المؤسسي المبدع والقائم على التميز والحوكمة الرشيدة، تجسد روح «عهد الاتحاد»، من خلال دعم مشاريع التنمية المستدامة، وتعزيز الكفاءة المالية .

ذاكرة وطنية

من جانبه أكد معالي الفريق عبدالله خليفة المري، القائد العام لشرطة دبي: أن «يوم عهد الاتحاد» يجسد لحظة تاريخية في تأسيس الدولة، وهو ليس مجرد تاريخ يضاف إلى صفحات الذاكرة الوطنية، بل هو مناسبة نجدد فيها العهد للقيادة الرشيدة على المضي قدماً في درب الاتحاد، ونؤكد فيه ولاءنا الصادق لوطن جمعنا تحت راية واحدة، ومكن لنا سبل التنمية والأمن والازدهار.

وأكد معاليه أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه المؤسسون، حرصوا على تشييد وطن اتحادي متماسك، فأخلصوا النية، وصدقوا العزيمة، وأتموا الرسالة بأمانة، لنتمكن جميعنا من العيش بوطن آمن مستقر.

وأضاف معاليه: «بهذه المناسبة نجدد التزامنا الراسخ بحماية الوطن، وصون مكتسباته، والحفاظ على أمنه واستقراره».

من جانبه أكد معالي مطر الطاير، المدير العام ورئيس مجلس المديرين في هيئة الطرق والمواصلات في دبي، أن يوم عهد الاتحاد مناسبة وطنية نستحضر فيها بكل فخر واعتزاز مسيرة الاتحاد المباركة، التي أرسى دعائمها الآباء المؤسسون، بقيادة المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وهو يجسد روح الوحدة والتلاحم التي قامت عليها دولة الإمارات، ويؤكد التزامنا بمبادئ الاتحاد والعمل معاً، لبناء مستقبل مشرق لأجيالنا القادمة.

حمد المنصوري

وتابع: «وفي هذا اليوم نجدد عهد الولاء والوفاء للقيادة الرشيدة على مواصلة العمل بإخلاص لتعزيز مسيرة التنمية والازدهار». وقال الطاير: «عهد الاتحاد لحظة تاريخية مهمة في مسيرة الإمارات، يظهر رؤية الآباء المؤسسين وتضحياتهم لإنشاء دولة قوية مزدهرة، تتبوأ مكانة مرموقة بين الأمم، حيث وضعت في هذا اليوم اللبنة الأولى لتوحيد الإمارات السبع تحت راية واحدة، إيماناً من قادة الإمارات آنذاك بأهمية الاتحاد ركيزة أساسية لبناء الدولة الحديثة والقوية، التي شهدت منذ تأسيسها تطوراً كبيراً في مختلف المجالات، بفضل الرؤية الثاقبة للقادة المؤسسين، وحكمة قيادتنا الرشيدة».

وأضاف: «يوم عهد الاتحاد يذكرنا بأن المستقبل يصنع اليوم، وأن كل إنجاز تحقق هو أساس لانطلاقتنا نحو آفاق جديدة، ونحن في هيئة الطرق والمواصلات، نستلهم من روح الاتحاد قيم العمل الجاد، والابتكار، والتميز، ونسعى جاهدين لتحقيق رؤية القيادة الرشيدة في بناء مدن ذكية ومستدامة، وبنية تحتية متطورة في قطاعي الطرق والمواصلات، لتسهيل تنقل السكان والزوار ».

إلى ذلك قال سلطان بن سليم، رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة: «في 18 يوليو 1971 شهدت دولتنا الحبيبة لحظة تاريخية مهمة بتوقيع وثيقة الاتحاد ودستور دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي شكلت انطلاقة حقيقية نحو توحيد الصف وبناء دولة راسخة البنيان. وقد تفضل سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بإعلان هذا اليوم «يوم عهد الاتحاد»، تكريماً لتلك الخطوة المباركة، التي كانت بداية لمسيرة الازدهار والتنمية». وأضاف: «في مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة نعتبر هذا اليوم مناسبة وطنية غالية، نجدد فيها عهدنا بالعمل المخلص، واستلهام روح الوحدة والتكاتف، التي أرساها الآباء المؤسسون، من أجل بناء مستقبل مزدهر، وتحقيق رفاهية الإنسان الإماراتي، وتعزيز ريادة دولتنا في مختلف الميادين».

وأوضح سلطان بن سليم: «نقف اليوم بكل فخر واعتزاز أمام هذه المناسبة، التي تجسد قوة الاتحاد، ونعبر عن ولائنا لقيادتنا الرشيدة، مؤكدين التزامنا بالسير قدماً في مسيرة العطاء».

رؤية استشرافية

وقال معالي سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي: «في «يوم عهد الاتحاد»، الذي يُخلد ذكرى توقيع وثيقة الاتحاد، ودستور دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 1971، نستذكر بكل فخر واعتزاز الآباء المؤسسين، ورؤيتهم الاستشرافية، التي أرست ركائز دولة لا تعرف المستحيل، ولا تكتفي باستشراف المستقبل، بل تصنعه بعزم واقتدار، وبفضل هذه الرؤية تمكنت دولة الإمارات من تحقيق إنجازات غير مسبوقة، خلال سنوات قليلة، لتصبح نموذجاً تحتذي به الدول التي تسعى لتحقيق سعادة ورفاهية شعوبها.

وأضاف معالي الطاير: «في هذه المناسبة الوطنية الغالية نحمد الله عز وجل على نعمة القيادة الرشيدة، التي جعلت من دولتنا الحبيبة واحة للأمن والرخاء، ونجدد العهد على أن نبقى أوفياء لإرث الآباء المؤسسين، وأن نرد الجميل للوطن عبر مواصلة مسيرة العمل الجاد، والعطاء غير المحدود».

وقال الفريق محمد أحمد المري، المدير العام للإدارة العامة للهوية وشؤون الأجانب بدبي، إن توجيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، باعتماد يوم 18 يوليو من كل عام يوماً لعهد الاتحاد يمثل تجديداً للعهد، وترسيخاً لقصة بدأت في ذلك الاجتماع التاريخي عام 1971، حيث خطت الإمارات أولى خطواتها نحو المجد المؤسسي والإنساني، ورفعت راية الاتحاد لتكون عنواناً لهويتنا ومصدر عزتنا.

وأكد المري أن الاحتفاء بيوم عهد الاتحاد ليس مجرد ذكرى، بل هو وعد مستمر بأن نكون على قدر هذه الرسالة التاريخية، نعمل بإخلاص، ونطور باستباقية، ونبني منظومة خدمات تؤمن بأن الإنسان هو القيمة، وأن الهوية هي الجسر نحو المستقبل، وهذا ما تعمل عليه إقامة دبي، برؤية تضع جودة الحياة في صلب كل ممارسة، وبفريق يؤمن بأن أفضل تكريم للاتحاد هو أن نكون أمناء عليه بفكرنا وسلوكنا ومؤسساتنا.

وقال المهندس مروان أحمد بن غليطة، مدير عام بلدية دبي: «يرسخ «يوم عهد الاتحاد» القيم والمبادئ الوطنية، التي شكلت الأساس المتين لمسيرة دولة الإمارات العربية المتحدة، كما يؤكد قوة وروح الاتحاد ورسوخ بُنيانه، الذي أرسى دعائمه المؤسسون المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والمغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، وإخوانهما الحكام، رحمهم الله، ليصنعوا نموذجاً حضارياً رائداً في وحدة الصف، وقوة الانتماء، والتمسك بالهوية الوطنية والتلاحم والتكاتف بين القيادة والشعب، والعمل وفق رؤية رشيدة، وعزيمة صلبة لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار والريادة، وإعلاء راية وشأن دولة الإمارات عالياً».

إلى ذلك قال الدكتور علوي الشيخ علي، المدير العام لهيئة الصحة بدبي، إن «يوم عهد الاتحاد»، هو إحدى أهم المناسبات الوطنية العزيزة، التي ستظل راسخة في ذاكرة الوطن ووجدان كل مواطن.

قيم وطنية

بدورها، قالت منى غانم المري، نائب الرئيس والعضو المنتدب لمجلس دبي للإعلام المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي، إن «يوم عهد الاتحاد» يمثل محطة تاريخية تعكس عمق الولاء والوفاء للقيادة والوطن.

وأكدت المري أن يوم عهد الاتحاد يمثل لحظة فارقة في تاريخ دولتنا الغالية، ومناسبة وطنية نستحضر فيها بإجلال تلك اللحظة التاريخية التي التقى فيها قادة الإمارات حول رؤية واحدة ومصير مشترك، وتوجت بولاء أبناء الوطن للمغفور لهم الآباء المؤسسين، طيب الله ثراهم، بناة الاتحاد ونهضة الدولة الحديثة.

وأضافت أن احتفاء الإمارات بهذه الذكرى العظيمة للمرة الأولى يعكس حرص قيادتنا الرشيدة على ترسيخ القيم الوطنية في نفوس الأجيال، وتعزيز الوعي بتاريخنا المجيد، حيث لا مستقبل بلا جذور راسخة ولا نهضة بلا وفاء للعهود.

وقالت المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي، إن يوم عهد الاتحاد ليس فقط مناسبة للاحتفال، بل هو دعوة للتأمل في مسيرة وطن بدأ بخطوة واثقة نحو الوحدة، وتحول إلى قصة نجاح عالمية بفضل حكمة القيادة وتكاتف الشعب.

إلى ذلك، قال حمد عبيد المنصوري، مدير عام دبي الرقمية، إن الـ18 من شهر يوليو يعود علينا هذا العام ليشكل محطة إضافية في مسيرة حافلة بالبناء والنهضة والشموخ، مسيرة نستلهم منها أروع العبر للحاضر، ونرويها لأجيالنا القادمة لتكون زاداً لهم في السعي لصنع مستقبل يليق بدولتنا الحبيبة وبما حققته من مكانة عالمية في كل المجالات».

> **عبدالله البسطي:**
> قصة اتحاد الإمارات تجسد تجربة وحدوية فريدة لا تشبه إلا نفسها
>
> **عبدالرحمن آل صالح:**
> «عهد الاتحاد» يجسد أسمى معاني الوفاء
>
> **عبدالله المري:**
> لحظة تاريخية في تأسيس الدولة
>
> **مطر الطاير:**
> مناسبة وطنية نستحضر فيها بفخر واعتزاز مسيرة الاتحاد المباركة
>
> **سلطان بن سليم:**
> نجدد العهد بالعمل المخلص
>
> **سعيد الطاير:**
> الإمارات نموذج تحتذي به الدول لتحقيق سعادة ورفاهية شعوبها
>
> **محمد المري:**
> تجديد للعهد وترسيخ لقصة بدأت في الاجتماع التاريخي عام 1971
>
> **مروان بن غليطة:**
> يوم «عهد الاتحاد» يرسخ القيم والمبادئ الوطنية التي شكلت الأساس المتين للإمارات
>
> **علوي الشيخ:**
> مناسبة ستظل راسخة في ذاكرة الوطن ووجدان المواطن
>
> **منى المري:**
> محطة تاريخية تعكس عمق الولاء والوفاء للوطن
>
> **حمد المنصوري:**
> محطة إضافية في مسيرة حافلة بالبناء والنهضة والشموخ

وثيقة يخط أسطرها إخلاص أبناء زايد في كل ميادين العطاء

عهد الاتحاد.. ميثاق من الوفاء والانتماء والولاء

يجسّد إرادة الآباء المؤسسين في تقديم تجربة وحدوية فريدة

محمد العلماء

عبدالله الفلاسي

سيف السويدي

عمر بوشهاب

راشد المطروشي

ابتسام البدواوي

لؤي بالهول

هالة بدري

علي المطوع

عصام كاظم

أحمد بن مسحار

محمد لنجاوي

منصور العور

خالد النعيمي

أحمد بن شعفار

حسين لوتاه

سالم المري

نيكولاي ملادينوف

عبدالله بوسناد

مسيرة البناء

وقال الدكتور محمد سليم العلماء، وكيل وزارة الصحة ووقاية المجتمع، إن يوم عهد الاتحاد مناسبة وطنية تضاف إلى أيام المجد والعز التي نحتفي فيها بمسيرة عقود من بناء الإنسان، ومضاعفة النجاحات، متمسكين بقيم وثوابت رسخها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، والآباء المؤسسون، مصطفين خلف قيادتنا الحكيمة لتعظيم المكتسبات الوطنية، واستكمال المسيرة الشاملة من البناء المؤسسي، وترسيخ مبادئ المساواة، والعمل الجماعي، وتكافؤ الفرص. وأضاف: في هذه المناسبة الوطنية، نجدد العهد على مواصلة التميز المؤسسي، والمساهمة في تعزيز مرونة القطاع الصحي، وترسيخ مفاهيم الأمن الصحي الشامل ونؤكد أن الاحتفاء بيوم عهد الاتحاد مسؤولية متجددة في الحفاظ على جوهره، والعمل الدؤوب لترسيخ مبادئه.

حب الإمارات

إلى ذلك، قال عبدالله علي بن زايد الفلاسي، المدير العام لدائرة الموارد البشرية لحكومة دبي: «نستعيد في يوم عهد الاتحاد، بكل فخر، اللحظة التاريخية التي توحّدت فيها الرؤى والقلوب على حب الإمارات، وانطلقت منها مسيرة وطنية عظيمة ما زالت تُلهم الأجيال وتُذكي الهمم يوماً بعد يوم، كما نستحضر القيم الراسخة التي غرسها الآباء المؤسسون، قيم الوفاء والإخلاص والعمل من أجل رفعة الوطن، مجددين العهد على مواصلة هذه المسيرة المباركة بعزيمة راسخة وإيمان عميق بأن الاتحاد هو الركيزة التي يقوم عليها حاضرنا ويشرق بها مستقبلنا، ونؤكد في هذه المناسبة الوطنية العزيزة، التزامنا في دائرة الموارد البشرية لحكومة دبي بدعم رؤية القيادة الرشيدة في بناء الإنسان وتمكينه، والعمل الحثيث على تطوير الكفاءات الوطنية وتأهيل الأجيال الصاعدة، ليكونوا شركاء فاعلين في استكمال مسيرة التنمية وصناعة المستقبل في مختلف القطاعات الحيوية».

وطن موحّد

وقال الأستاذ الدكتور سيف غانم السويدي، مدير محاكم دبي: «نحتفي اليوم، بيوم عهد الاتحاد، محطة وطنية جديدة نُكرّم من خلالها إرث القادة المؤسسين، وفي طليعتهم المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، اللذان أرسيا دعائم وطنٍ موحّدٍ، بات نموذجاً في الريادة والاستقرار، وإن كانت هذه المرة الأولى التي نحتفل فيها بهذه المناسبة الوطنية، فإن عهد الاتحاد لم يغب يوماً عن وجدان هذا الوطن، فهو يتجدد في كل إنجاز تحققه دولتنا، وفي كل فكرة يبدعها أبناء الإمارات، وفي كل حلم يصبح واقعاً على يد هذا الجيل الطموح. لقد علمنا هذا العهد مفردات جديدة شكّلت ملامح هويتنا الوطنية، وفي محاكم دبي، نغتنم هذه المناسبة لنجدد التزامنا بمواصلة رسالتنا في ترسيخ ريادة القضاء، وتحقيق العدالة الناجزة، استناداً إلى قيم النزاهة والاستقلالية والتكامل، بما يدعم مسيرة الإمارات نحو المزيد من التقدم والازدهار».

مسيرة ملهمة

بدوره، قال عمر حمد بوشهاب، مدير عام دائرة الأراضي والأملاك في دبي: «في هذا اليوم الذي يخلّد انطلاقة مسيرة الاتحاد المباركة، نُجدّد في دائرة الأراضي والأملاك في دبي عهد الولاء والانتماء لقيادتنا الرشيدة، ونُحيي ذكرى اللقاء التاريخي الذي شهد توقيع وثيقة الاتحاد ودستور دولتنا، ليكون بداية مسيرة وطنية ملهمة وضعت أسس دولة باتت اليوم نموذجاً عالمياً في الريادة والتقدّم. إنّ هذا اليوم أكثر من مجرد مناسبة وطنية، فهو دعوة متجددة لاستذكار قيم الاتحاد التي أرسى دعائمها الآباء المؤسسون وعلى رأسهم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ومناسبة نسترجع من خلالها حجم الإنجاز الذي تحقق خلال عقودٍ من العمل المشترك والرؤية الموحدة، حتى أصبحت الإمارات اليوم مركزاً عالمياً في التنمية والابتكار والعيش الكريم».

تنمية وعطاء

وقال الفريق خبير راشد ثاني المطروشي، القائد العام للدفاع المدني بدبي: «في السابع عشر من يوليو، نستذكر بكل فخر يوم اجتماع القادة المؤسسين، طيب الله ثراهم، عام 1971، حين أرسوا أولى دعائم الاتحاد، وجعلوا صون مكتسبات الوطن أساساً لمسيرة التنمية والعطاء. إن (يوم عهد الاتحاد) يمثل محطة تاريخية ملهمة نستمد منها دروس العزم والإصرار والالتزام بتحقيق الأهداف والخطط التي ميزت مسيرة القادة المؤسسين نحو بناء وطن قوي و متقدم. وفي هذه المناسبة، نؤكد على دورنا في القيادة العامة للدفاع المدني بدبي، والتزامنا بالعمل والمشاركة الفعالة في ترسيخ مكانة دولة الإمارات العربية المتحدة كإحدى أكثر دول العالم أماناً وتقدماً واستعداداً لمستقبل مشرق يليق بطموحات قيادتنا وشعبنا».

هوية مشتركة

وأكّدت القاضي الدكتورة ابتسام علي البدواوي، مدير عام معهد دبي القضائي، أنّ يوم «عهد الاتحاد» يمثل مناسبةً وطنية خالدة نستذكر من خلالها هذا اليوم التاريخي، الذي جمعنا بهوية مشتركة ووحدة تربطنا معاً كشعب واحد، يسير نحو مستقبل أكثر إشراقاً، مسترشدين برؤى قيادتنا الرشيدة، أوفياء لنهج الآباء، فخورين بمسيرة الاتحاد.

وصرحت: «في يوم عهد الاتحاد، نتذكر باعتزاز توقيع وثيقة الاتحاد ودستور الإمارات، حين تلاقت إرادة الوالد المؤسس ومتلاحم، تحت راية واحدة، ورؤية موحدة بحكمة واقتدار لدولة شامخة تجاوزت جميع التوقعات في مسيرة طموحة من الإنجازات والتطور في كافة المجالات.

إنجازات عظيمة

قال محمد عبدالله لنجاوي، مدير عام هيئة دبي للطيران المدني: «يجسد يوم عهد الاتحاد محطة تاريخية فارقة في مسيرة دولتنا ونهضتها المباركة، ففي ظل الاتحاد تحققت إنجازات عظيمة رسخت مكانة الإمارات إقليمياً وعالمياً، ووحدت الصفوف والجهود لبناء مستقبل أكثر ازدهاراً واستدامة لأجيالنا القادمة. وفي كل عام، نجدد العهد والولاء لقيادتنا الرشيدة، مؤكدين التزامنا بمواصلة العمل بروح الاتحاد وقيمه الراسخة التي تجمعنا تحت راية واحدة وطموح مشترك».

إرث عظيم

قال عصام كاظم، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للتسويق السياحي والتجاري، إحدى مؤسسات دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي: «يجسّد يوم عهد الاتحاد لحظة ملهمة نستحضر فيها رؤية قيادتنا الرشيدة ووحدة آبائنا المؤسسين، الذين وضعوا المداميك الصلبة لمسيرة وطن لا يعرف المستحيل. وهي مناسبة ترسّخ القيم التي قامت عليها دولة الإمارات، وتذكّرنا بمسؤولياتنا الجماعية للحفاظ على هذا الإرث العظيم. ونحن في دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي، نؤكد التزامنا بهذه المبادئ، ونعمل على ترجمتها على أرض الواقع إلى إنجازات ملموسة، عبر ترسيخ مكانة دبي كأفضل مدينة في العالم للعيش والعمل والزيارة».

قيم سامية

قال أحمد سعيد بن مسحار المهيري، أمين عام اللجنة العليا للتشريعات في إمارة دبي: «يمثل «يوم عهد الاتحاد» محطة وطنية راسخة نستحضر فيها القيم السامية التي تأسست عليها دولة الإمارات العربية المتحدة، ونجدد فيها الولاء والانتماء لقيادتنا الرشيدة، التي واصلت مسيرة البناء على نهج الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه حكام الإمارات، طيب الله ثراهم، الذين رسّخوا دعائم دولة القانون والمؤسسات. وفي هذا اليوم المجيد، نستذكر المعاني العظيمة للاتحاد والتلاحم الوطني، التي كانت وما زالت حجر الزاوية في نهضة دولة الإمارات العربية المتحدة وتقدّمها. ونؤكد أن هذه المناسبة تمثل حافزاً متجدداً لمواصلة تطوير المنظومة التشريعية، بما يواكب تطلعات قيادتنا الرشيدة والمستهدفات الوطنية الطموحة. ونجدد في اللجنة العليا للتشريعات، بمناسبة يوم عهد الاتحاد، التزامنا الراسخ بالمضي قدماً في إرساء دعائم بيئة تشريعية مرنة ومتقدمة، تدعم تقدم ونماء مُختلف القطاعات».

رؤية حكيمة

قال سالم حميد المري، مدير عام مركز محمد بن راشد للفضاء: «يُجسّد يوم عهد الاتحاد الرؤية الحكيمة لآبائنا المؤسسين الذين أرسوا دعائم نهضة شاملة جعلت من دولة الإمارات نموذجاً رائداً للتقدم والريادة. وفي هذه المناسبة الغالية، نستحضر القيم الراسخة التي قامت عليها دولتنا، ونجدّد العهد على مواصلة المسيرة بروح العزيمة والابتكار لترسيخ مكانة وطننا في صدارة الدول المتقدمة. ما حققته الإمارات من إنجازات في مجال استكشاف وتكنولوجيا الفضاء هو امتداد لطموح الاتحاد الذي لا يعرف حدوداً، ورسالة متجددة للأجيال بأن رؤية قيادتنا الرشيدة قادرة على بلوغ أبعد الآفاق». وأضاف: «في يوم عهد الاتحاد، نؤكد في مركز محمد بن راشد للفضاء التزامنا بمواصلة هذه المسيرة، واستكشاف آفاق جديدة تسهم في تعزيز مكانة دولة الإمارات بين الدول الرائدة في العالم».

فخر وامتنان

قال الدكتور منصور العور، رئيس جامعة حمدان بن محمد الذكية: «في هذا اليوم المجيد، يوم عهد الاتحاد، نستذكر بكل فخر وامتنان اللقاء التاريخي الذي جمع الآباء المؤسسين في عام 1971، حين أُعلن التوافق على قيام الاتحاد، ليكون هذا اليوم نقطة تحول في تاريخ دولتنا ومسيرتها الحضارية. لقد كان «عهد الاتحاد» لحظة توافقٍ وطني، تجسدت فيها الرؤية الثاقبة للقيادة، والإرادة الصادقة لوحدة الصف والكلمة، حيث مهّد هذا الاتفاق التاريخي لانطلاقة دولة الإمارات العربية المتحدة، التي أصبحت اليوم نموذجاً عالمياً في التنمية والتلاحم والريادة. ونحن في جامعة حمدان بن محمد الذكية، إذ نحيي هذا اليوم، نؤكد التزامنا العميق بقيم الاتحاد، وحرصنا على ترسيخ مبادئ العمل المشترك، وتخريج أجيال قادرة على مواصلة المسيرة، مستنيرين بإرث المؤسسين، ومستلهمين تطلعات قيادتنا الرشيدة نحو الخمسين عاماً القادمة».

إرث وطني

قال خالد النعيمي، مدير المؤسسة الاتحادية للشباب: «يجسد يوم عهد الاتحاد رؤية القيادة الرشيدة في استحضار الإرث الوطني وتعزيزه في وعي الأجيال، لاسيما الشباب، الذين كانوا وما زالوا ركيزة هذا المشروع الاتحادي المتفرد، فقد مثّل ذلك الاجتماع التاريخي في 1971، الذي شهد توقيع وثيقة الاتحاد والدستور، انطلاقة فعلية لمسيرة وطن آمن بالإنسان أولاً، وبالشباب خاصة، بوصفهم القوة القادرة على صون المكتسبات وصياغة مستقبل أكثر إشراقاً». وأضاف: «إن القرار السامي لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، باعتماد هذا اليوم مناسبة وطنية سنوية، يحمل في طياته دلالات استراتيجية واضحة، ويعكس التزام الدولة الراسخ بإحياء القيم التي أرساها الآباء المؤسسون، وفي مقدمتها التلاحم الوطني، وتمكين الإنسان».

تاريخ مفصلي

قال أحمد بن شعفار، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات لأنظمة التبريد المركزي «إمباور»: «يمثّل الثامن عشر من يوليو تاريخاً مفصلياً خالداً في ذاكرة دولتنا الحبيبة، إذ نحتفي به بتوقيع الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه حكام الإمارات «وثيقة الاتحاد» ودستور دولة الإمارات العربية المتحدة، وإعلان البيان الرسمي لاتحادنا المبارك. ونشهد اليوم ثمار أكثر من خمسة عقودٍ من التضامن والتواؤم والعمل المشترك، رسَّخت خلالها دولتنا الحبيبة حضورها في صدارة التقدم والتطور على المستوى العالمي، ورسمت ملامح مستقبلٍ مستدام عماده العلم والابتكار. وإنَّنا في هذا اليوم، نجدد عهدنا بالاستمرار بالعمل بروح الاتحاد والاجتهاد والمثابرة لدفع مسيرة التنمية والعطاء التي أرساها الآباء المؤسسون».

مناسبة مجيدة

وقال حسين سلطان لوتاه، الرئيس التنفيذي بالإنابة لمجموعة اينوك: «نفخر بإحياء «يوم عهد الاتحاد»، هذه المناسبة الوطنية المجيدة التي وجّه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، باعتمادها رسمياً لتكون محطة سنوية نحتفل فيها بذكرى تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، ونستذكر من خلالها الجهود الخالدة للآباء المؤسسين الذين شيّدوا بحكمتهم وبرؤى قيادتنا الرشيدة صرح وطنٍ شامخ، أصبح اليوم رمزاً راسخاً للرخاء المشترك والوحدة الوطنية المتينة. وإذ نحيي هذه المناسبة المباركة، فإننا نؤكد مجدداً تمسّكنا بقيم الاتحاد والنماء التي تشكّل جوهر هويتنا الوطنية، ونجدد عهد الولاء لقيادتنا، ونسأل الله عزّ وجلّ أن يديم على وطننا نعمة الأمن والاستقرار والازدهار».

جيل المستقبل

قال نيكولاي ملادينوف، المدير العام لأكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية: «يُعد «يوم عهد الاتحاد» مناسبة وطنية تذكرنا بأن الوحدة ليست مجرد لحظة تاريخية فحسب، بل هي ركيزة أساسية لحاضرنا وبوصلة نسترشد بها لمستقبلنا وفي مسيرتنا نحو تعزيز السلام، وترسيخ القدرة على مواجهة التحديات ودفع عجلة التقدم. وفي ظل ما يشهده العالم اليوم من أزمات، تواصل دولة الإمارات العربية المتحدة تقديم نموذج فريد في التلاحم حول القيم والرؤية الموحدة، مما مكّنها من بناء دولة مزدهرة ورسم مسار ها بثبات نحو المستقبل». وتشكل هذه المناسبة فرصة نستحضر فيها الأثر العميق لقرار الآباء المؤسسين ببناء اتحاد يقوم على التعاون ووحدة الهدف، وهو ما يشكل اليوم جوهر الهوية الإماراتية.

أكدوا أن المناسبة استحضار للحظات مفصلية في تاريخ الإمارات

مسؤولون: 18 يوليو محطة وطنية تؤرخ لمستقبل مزدهر

متابعة - رحاب حلاوة، منى خليفة
وجميلة إسماعيل

أكد مسؤولون أن اعتماد 18 يوليو يوم «عهد الاتحاد»، يشكّل محطة وطنية بارزة تستحضر البدايات الأولى لمسيرة الاتحاد وتؤرخ لمستقبل مزدهر، وتؤكد استمرارية الالتزام بالمبادئ التي تأسست عليها الدولة، وقالوا لـ«البيان» إن هذا اليوم يعكس إدراكاً وطنياً بأهمية استحضار اللحظات المفصلية في تاريخ الدولة، وتوثيقها في الوعي العام بما يعزز من تماسك الهوية الاتحادية ويرسّخ معاني الانتماء والولاء لدى الأجيال.

ضاحي خلفان

محمد بن ركاض

خليفة السويدي

محمد مراد

محمد الحوسني

حسين الزعابي

عهد

وأكد معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام بدبي، أن يوم 18 يوليو من عام 1971 لم يكن يوماً عادياً في تاريخ المنطقة، بل كان يوم العهد والانطلاق نحو الدولة الاتحادية الحديثة.

وأضاف: «الاتحاد لم يكن نصاً دستورياً فقط، بل ترجمة لرؤية عظيمة آمنت بها القيادة والشعب، واستمدت قوتها من وحدة القلوب قبل أن تتجلى في وحدة الأرض»، مشدداً على أن «هذه المناسبة فرصة لتجديد الولاء لوطننا الغالي، والتأكيد على أن راية الإمارات ستظل خفاقة طالما هناك رجال ونساء مخلصون يسيرون على نهج زايد».

وأكد أن يوم «عهد الاتحاد» يحمل رسالة تربوية مهمة موجهة للنشء، إذ يُعد فرصة لغرس القيم الوطنية في نفوس الأجيال الجديدة، وربطهم بتاريخ وطنهم ورجاله العظام.

وأضاف أن تعريف الأبناء بهذه اللحظة التاريخية، وما رافقها من تضحيات وقرارات مصيرية، يسهم في بناء وعي وطني راسخ، ويزرع فيهم الإيمان بأن ما ينعمون به من أمن وتقدم هو ثمرة عمل جماعي وإرادة اتحاد.

ذاكرة وطن

بدوره، يستحضر الشيخ محمد حمد بن ركاض العامري تاريخ الوطن الذي أسسه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ومسيرته الزاخرة بالمحطات، وصولاً إلى ذكرى عهد الاتحاد، وتشكيل الاتحاد الذي يعد انطلاقة النهضة الحقيقية لدولة الإمارات في مختلف المجالات نتيجة جهود المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بالتعاون مع إخوانه حكام الإمارات، ويكمل تلك المسيرة حالياً صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، مؤكداً على أن عهد الاتحاد يحمل في مجمع أسمى المعاني النبيلة التي تتمثل في روح الوحدة والتلاحم بين أبناء الوطن، والالتزام بمواصلة المسيرة نحو مستقبل أكثر ازدهاراً وتقدماً تحت راية الاتحاد.

وقال الشيخ محمد حمد بن ركاض العامري: «إن القادة المؤسسين، طيب الله ثراهم، استندوا إلى حكمة تجاوزت الصعوبات وحدود الزمن، واتسموا بالتصميم والإرادة في مواجهة العوائق والتحديات، ليبلوروا الحلم في تأسيس اتحاد يجمع الإمارات في دولة واحدة، قوية وشامخة».

> **ضاحي خلفان:**
> يوم العهد والانطلاق نحو الدولة الاتحادية الحديثة

> **محمد بن ركاض:**
> المؤسسون استندوا إلى حكمة تجاوزت الصعوبات

> **خليفة السويدي:**
> شعلة مهدت لوحدة الكلمة والرأي والموقف والتنمية المستدامة

> **محمد مراد:**
> رسالة مستمرة تعكس مدى ترابط القيادة بالشعب

رؤية استشرافية

من جانبه، أفاد الدكتور خليفة السويدي، المدير التنفيذي لمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية والتربوية، بأن يوم «عهد الاتحاد» يمثل الشعلة التي مهدت لوحدة الكلمة والرأي والموقف والتنمية المستدامة إيذاناً للازدهار الذي تحقق برؤية استشرافية عظيمة وضعت الإنسان الإماراتي في قلب مشروع النهضة، مشيراً إلى أن الوثيقة التي وُقعت في 18 يوليو 1971 كانت بمثابة ولادة فكر اتحادي متقدم في فترة مليئة بالصعوبات والتحديات، وأكد أن «كل ما تحقق من تطور صحي وتعليمي واقتصادي واجتماعي منذ ذلك التاريخ، يعود إلى تلك اللحظة التأسيسية التي جمعت الحلم والمصير بين أبناء الإمارات في وحدة قوية وتحت راية واحدة.

وأضاف: «نستذكر في هذا اليوم تضحيات الجيل المؤسس بقيادة المغفور لهم الشيخ زايد والشيخ راشد وإخوانهما، طيب الله ثراهم، وخلفهم من جيل التمكين، مؤكدين إننا على نهجهم سائرون ولمسيرتهم المباركة مواصلون في خدمة الوطن والإنسانية بروح الاتحاد، وأشار إلى أن «عهد الاتحاد» هو التزام متجدد بالريادة في مختلف القطاعات، بما يرسّخ مكانة الإمارات إقليمياً وعالمياً، وأضاف أنه في هذه المناسبة نجدد العهد والولاء لقيادتنا الرشيدة التي جعلت الإنسان غاية الأوطان.

وفي السياق ذاته، أكد الدكتور محمد مراد عبدالله، الأمين العام لجمعية توعية ورعاية الأحداث أن يوم «عهد الاتحاد» ليس مجرد تاريخ نحتفل به، بل رسالة مستمرة تعكس مدى ترابط القيادة بالشعب، وإيمان الإماراتيين جميعاً بوطنهم ومصيرهم المشترك.

وأوضح أن الاجتماع التاريخي الذي عُقد في 18 يوليو 1971 وضع ميثاقاً وطنياً قائماً على وحدة الأرض والقرار، وهو ما مكّن الدولة من تجاوز التحديات وتحقيق الريادة.

وأضاف أن هذه المناسبة الوطنية تعزز مشاعر الانتماء وترسخ في نفوس الأجيال الصاعدة صورة مشرقة عن الآباء المؤسسين وتضحياتهم، مشيراً إلى أن الاحتفاء بيوم عهد الاتحاد يعزز الهوية الوطنية، ويجدد الإيمان بأن وحدتنا هي الدرع الأول في مواجهة المتغيرات، والطريق الآمن لمستقبل مزدهر.

دبلوماسية فاعلة

من جهته، أوضح الدكتور محمد الحوسني، المحاضر في أكاديمية الإمارات للهوية والجنسية، أن يوم عهد الاتحاد في دولة الإمارات يمثل عهداً تاريخياً ووطنياً، إذ مثلت جهود المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، والقادة المؤسسين نموذجاً في الحكمة والرؤية المستقبلية، إذ إنهم آمنوا بأن الوحدة هي السبيل لتكوين دولة قوية ومزدهرة تحمي حقوق شعبها ضماناً لمستقبل الأجيال القادمة، وتمثل هذه المناسبة الوطنية المهمة مرحلة مفصلية في عهد تمكين جديد لدولة الإمارات، ويجسد قيم الوحدة والولاء والهوية الوطنية، ويعد امتداداً لليوم الوطني للدولة، حيث يجدد الشعب الإماراتي ولاءه للقيادة الرشيدة ويؤكد التزامه بمواصلة مسيرة التنمية والازدهار، كما تكمن أهمية هذا اليوم في تعزيز الانتماء الوطني خاصة بين الشباب وتذكير الجميع بالقيمة السامية للاتحاد والإنجازات التي تحققت في وقت قياسي، كما يعد فرصة لغرس مفاهيم التضحية والمسؤولية والتلاحم في نفوس الأجيال القادمة وتعمل الدولة على ترسيخ هذه القيم من خلال التعليم والبرامج الشبابية ووسائل الإعلام التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية، وأضاف الحوسني: «منذ تأسيسها تبنت الإمارات دبلوماسية فاعلة قائمة على السلام والتسامح، ولذا يؤكد يوم عهد الاتحاد على استمرارية روح الاتحاد والولاء للقيادة الكريمة، وتشجع المواطن على حماية المكتسبات وصون القيم».

انتماء

وفي السياق ذاته، قال رجل الأعمال الإماراتي، حسين سعيد الزعابي، إن «الانتماء الوطني والولاء من القيم التي تربينا وترعرعنا عليها بالأخص نحن الأجيال التي واكبت عصر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وحب الوطن توارثناه جيلاً بعد جيل، حتى الأجيال التي لم تواكب المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وهذا الانتماء العميق هو ما جعلنا أفضل شعوب العالم، نحن الذي لم ندخر جهداً في تمثيل هذا الوطن المعطاء في كل محفل، تكريماً لصنيع قادة عظماء كانوا دائماً مع الشعب في حوار متصل وبناء».

وأضاف: «إن العمل العظيم الذي قام به المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في توحيد الإمارات وبناء دولة تحظى اليوم باهتمام من قبل جميع جنسيات العالم مما عزز فيها الأمن والأمان والتعايش باحترام وتسامح، والمغفور له الشيخ زايد غرس قيم الاتحاد جيلاً بعد جيل، حتى بتنا اليوم في نعيم، فعندما ينبثق الانتماء والولاء للوطن يتجسد ذلك في تعزيز الروابط الاجتماعية وهذا ما يشعر فيه هذا الجيل اليوم، من خلال تعميق قيم المواطنة في نسيج المجتمع الإماراتي، وهذه ليست مجرد كلمة بل هي واجب يجب أن يؤمن به هذا الجيل، والشعور به وتعزيز مفهوم الوطنية في المحافظة علي هذا الإرث الكبير الذي تركه لنا القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

يوم «عهد الاتحاد».. روح الهوية ومنارة الإبداع والخير

دبي - وفاء السويدي

يمثل يوم «عهد الاتحاد» الذي يصادف في 18 يوليو، لحظة تاريخية فارقة في مسيرة دولة الإمارات العربية المتحدة، إذ شهد هذا اليوم من عام 1971 توقيع الآباء المؤسسين على وثيقة الاتحاد، والتي مهدت لقيام الدولة في الثاني من ديسمبر من العام ذاته، وامتد أثر هذه اللحظة إلى صياغة مشروع حضاري متكامل.

«البيان» ترصد في هذا التقرير، شهادات عدد من المفكرين والباحثين والمثقفين حول الأثر الثقافي والمعرفي ليوم عهد الاتحاد، والدور الذي لعبه ويلعبه في إلهام الإبداع وتعزيز الهوية الوطنية.

جمال بن حويرب

علي عبيد الهاملي

سيف البدواوي

عبدالله الطابور

الاجتماع التاريخي

يقول جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة: «يمثل يوم عهد الاتحاد محطةً تأسيسية تاريخية أعادت تشكيل معالم الهوية الفكرية الإماراتية، فهذا اليوم مهد لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة ككيانٍ موحد، وانبثقت فيه رؤية معرفية متكاملة أضحت أساساً لمشروع نهضوي وتنموي غير مسبوق. وشكل ذلك الاجتماع التاريخي بين الآباء المؤسسين لحظة مفصلية لا يمكن تجريدها من سياقها المعرفي والأدبي. ويتمثل الأثر المعرفي للاتحاد في ميلاد هوية فكرية وأدبية وطنية جامعة، انعكست في الأعمال الأدبية والإبداعية الإماراتية والقصائد والروايات التي سردت التلاحم بين الإمارات السبع؛ فباتت عبارات «الاتحاد» و«الولاء» و«التراث» علامات مضيئة في النصوص الإبداعية، تحمل دلالات أعمق من مجرد كونها مفردات لغوية».

وتابع: «لم تكن تأثيرات هذه اللحظة التأسيسية محدودا بسياقها السياسي، بل شكّلت منصة انطلاقٍ للمبدعين نحو آفاق متميزة، فبات الفنان الإماراتي يحمل هوية واضحة المعالم ويستلهم من قصة الاتحاد رموزاً إبداعية تتنوع بين التشكيل والمسرح والرواية، كما أسهمت المؤسسات المعرفية والتنموية التي أنشئت في ظل الاتحاد في خلق حراك معرفي جعل من دولة الإمارات منارة للإشعاع الفكري. واليوم، ونحن نحتفي بذكرى هذا العهد الخالد، ندرك أن روح الاتحاد لا تزال حية في كل عمل أدبي وإبداعي وفكري؛ فهي ليست مجرد ذكرى، بل مصدر إلهام متجدد يذكرنا بأن المعرفة والإبداع هما أقوى مرتكزات البناء الحضاري».

الصحف والمجلات

وأكد علي عبيد الهاملي، نائب رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم بدبي، أن يوم «عهد الاتحاد» المجيد يأتي ليعكس الأثر الثقافي والأدبي للاجتماع التاريخي الذي مهد لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد كانت الإرهاصات التي سبقت هذا اليوم من أكثر عوامل الإلهام التي حركت عجلة الإبداع لدى المثقفين والأدباء في الإمارات، التي أسهمت أقلامهم وأفكارهم في التمهيد لقيام هذا الكيان الوحدوي الشامخ. وانعكس هذا على شكل قصائد أبدعها شعراء تلك المرحلة، ومقالات سطرتها أقلام كُتّابها ومثقفيها في الصحف والمجلات والمطبوعات التي كانت تصدر في تلك الأيام، كما امتد أثر هذا اليوم إلى ما بعد الإعلان عن قيام دولة الاتحاد في الثاني من ديسمبر عام 1971م.

واستطرد الهاملي: تمثلت رمزية هذه اللحظة التاريخية في تشكيل الهوية الوطنية النابعة من فكر مؤسسي الدولة وقادتها وحكامها الذين أكملوا المسيرة على مدى خمسة عقود ونيّف. وهي هوية اتحادية عربية إسلامية إنسانية، تستلهم قيمها وأخلاقها من السمات التي تحلى بها مؤسسو دولة الاتحاد وأبناؤهم وشعب الإمارات الكريم، تلك القيم والأخلاق القائمة على التسامح والتعايش، ورفض كل أشكال العنصرية والعداء والعنف والتفريق بين البشر على أساس الدين أو العرق أو الطائفة وغيرها من أشكال التمايز بين البشر.

وتابع: في يوم «عهد الاتحاد» يجدد كُتّاب وأدباء ومثقفو الإمارات العهد على البقاء مخلصين لهذه الأفكار والقيم التي زرعها قادة الإمارات فيهم، كي يبقى نسيجنا متماسكاً، وتبقى رايتنا خفّاقةً في سماء المجد.

اجتماعات

وقال الباحث التاريخي، الدكتور سيف بن عبود البدواوي، المتخصص في تاريخ الخليج العربي: لقد عقدت الاجتماعات التي خططت لقيام الاتحاد المجيد كلها في دبي، بضيافة المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراه، وخاصة الاجتماع التساعي في 25 - 27 فبراير عام 1968، وكذلك اجتماع 18 يوليو 1971 الذي مثل يوم الوفاء بالعهد.

لقد كان المغفور لهما، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، على تواصل مستمر سواء بينهما شخصياً أو عن طريق المندوبين، لإنجاز هذا الهدف الوطني السامي، رحمة الله عليهما وعلى الآباء المؤسسين جميعاً.

وأضاف البدواوي: أخذ المغفور له الشيخ زايد بن سلطان المبادرة وعمل بقوة وتصميم، حيث قام بتبني وفعل عدة خطوات مفصلية في طريق قيام اتحاد دولة فتية قوية متماسكة، دولة الإمارات العربية المتحدة. وكان المستهل في مايو 1971 حين أرسل وفداً مكوناً من معالي أحمد خليفة السويدي ونجم الدين حمودي وعدنان باجاجي، ليزور حكام الإمارات ويشرح ضرورات وأهمية قيام دولة الاتحاد بعد انسحاب القوات البريطانية في نهاية 1971.

وواصل سيف البدواوي: أما ثاني تلك المسائل، فكان يتمثل بالتباحث مع بريطانيا، وخاصة لدى مقابلة رئيس الوزراء البريطاني، حينذاك، إدوارد هيث ووزير خارجيته سير أليك دوغلاس هيوم.

وثالث هذه الركائز والنقاط، فهي تواصل الوفود إلى أبوظبي معبرة عن رغبتها في الوحدة مع أبوظبي.

وتابع البدواوي: حرص المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، على التأكيد للجميع بأن أبوظبي عازمة بشدة على السير نحو الاتحاد، وستوظف جهودها وإمكاناتها لأجل هذا الهدف. وقد قام، بالتوازي، بمجموعة مبادرات وإجراءات مهمة، ومنها:

1. إنشاء مجلس الوزراء برئاسة المغفور له الشيخ خليفة بن زايد، ليكون، رحمة الله عليه، أول رئيس مجلس وزراء ووزيراً للدفاع والمالية لإمارة أبوظبي.
2. أرسل الوفود لزيارة بعض الدول العربية والجامعة العربية غاية تهيئة الأجواء للحصول على الاعتراف بالدولة الجديدة.
3. أرسل وفوداً إلى إمارات الدولة يدعوها إلى الاجتماع الحاسم لمناقشة قيام الاتحاد.

وقد أثمرت تلك الجهود جميعاً «عهد الاتحاد»، حيث اجتمع الحكام في دبي من تاريخ 10 يوليو إلى 18 من نفس الشهر 1971، وخرجوا بمشروع الاتحاد السداسي، إذ لم تلتحق حينها إمارة رأس الخيمة لظروف محددة.

التجربة الاتحادية

وشرح الدكتور عبدالله علي الطابور قيمة ومكانة هذا اليوم: الاتحاد يرمز إلى وحدة الإنسان والجغرافيا، في إطار وحدوي قائم على روح التعاون والمحبة والإخاء.. لذا هذه الروح التي أثارتها التجربة الاتحادية التي تألفت في دولة الاتحاد، هي في الأصل ثقافة قديمة أوجدتها الظروف والحياة الاجتماعية وطبيعة وتفاصيل الحياة، والتي خلفت خلال القرون الماضية موروثاً ثقافياً وتراثياً منسجماً مع روح الوحدة التي هي في الأصل قائمة وراسخة في جذور العلاقة التي تغني سمات وقيم ومشتركات هذا المجتمع الذي ينصهر في إطار محيط جغرافي ولدت من خلاله الهوية والملامح المميزة، الثقافة التراثية والتاريخية، والتي تناقلتها الأجيال عبر القرون.. ودليلنا على ذلك، أن السياق الجغرافي هو ما يفرز ويصوغ ملامح الحياة الاجتماعية التي عاشها شعب الإمارات في الماضي.

وواصل: لذا فإن الاتحاد أو الوحدة في دولة الإمارات، قائمة وراسخة الجذور، منذ قديم الزمان، أما الذي حدث من إرهاصات تأسيس للدولة على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، فهو الذي حول الموروث الوحدوي والثقافة التي أفرزتها الحياة المجتمعية الإماراتية الأصيلة، إلى كيان وحدوي تأسست من خلاله دولة الإمارات العربية المتحدة التي تعد في بعدها الزمني والتاريخي ثمرة وجوهرة حراك ثقافي ورؤية بعيدة أفرزت الهوية الوطنية للدولة وأسهمت في ترسيخ قيمة الاتحاد كموروث تاريخي ساعد في إلهام قيام هذا الحلم الذي نراه الآن.. وهو حلم تحول الإمارات إلى دولة وحدوية متفردة رائدة عالمياً. وطبعاً فإن الشعب، شعب الإمارات، كان خير عون للقيادة في قيام هذا الاتحاد الذي أثمر نتاجات ثقافية ملهمة ترمز إلى قيمة العلاقة الإنسانية وروح الاندماج، وقد ترسخت في ظله ركائز المحبة والانفتاح والتضامن والبناء والعمل، في أجمل صورة، وهو ما حفز أيضاً مخيال الإبداع فنتجت ومازالت تنتج أعمالاً متميزة بقيمتها ومضامينها.

أكاديميون: الاتحاد مسيرة تروي حكاية وطن

متابعة - مرفت عبدالحميد، جميلة إسماعيل ومريم العلي

تحتفي دولة الإمارات العربية المتحدة بذكرى يوم عهد الاتحاد الذي يوافق 18 يوليو من كل عام، وبهذه المناسبة أكد أكاديميون ومختصون أن هناك قيماً عدة شكلت جوهر التجربة الإماراتية، مشددين على أن هذه المبادئ لم تكن مجرد شعارات، بل جسور للعبور نحو المستقبل، وقواعد لبناء دولة حديثة تستشرف الغد بثقة.

وقالوا لـ«البيان» إنه في هذا اليوم، يستحضر الإماراتيون تلك اللحظة التي وضع فيها أول حجر في صرح الدولة، ويجددون عهدهم على السير على ذات النهج، وبروح وطنية لا تعرف إلا القمة.

ولاء وانتماء

وقال الدكتور عيسى البستكي رئيس جامعة دبي: في هذا اليوم، نجدد عهد الولاء والانتماء لقيادتنا الرشيدة، ونؤكد أن روح الاتحاد ستظل النبراس الذي نهتدي به في كل مرحلة من مراحل التنمية والبناء. وأضاف: ذكرى عهد الاتحاد مناسبة وطنية لاستذكار اللقاء التاريخي الذي جمع الآباء المؤسسين، حيث رسخوا العهد لبناء دولة الاتحاد القائمة على الوحدة والعدل والتسامح والرؤية السديدة.

وأضاف أن العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص من المبادئ الأصيلة التي وجهت السياسات الاتحادية، وإنه منذ قيام الاتحاد، وضعت القيادة الرشيدة مبدأ تمكين الإنسان في قلب الأولويات، ولهذا نشهد تنوعاً مجتمعياً متماسكاً ومزدهراً.

وربط الدكتور بين ما بدأه الآباء المؤسسون وما تمضي فيه القيادة اليوم، قائلاً: إن قيمة الاستدامة التي نراها اليوم في مشاريع الطاقة والبيئة والتكنولوجيا والتنمية الاقتصادية والتنمية البشرية، كانت نابعة من رؤية طويلة الأمد بدأها القادة المؤسسون، وتمضي بها القيادة الحالية بعين على الأجيال القادمة.

وأكد أن الهوية الإماراتية القائمة على الأصالة والانفتاح على العالم دون المساس بهويتنا وتراثنا شكلت توازناً حضارياً نادراً، مشيراً إلى أن تمسك الإمارات بثقافتها وتراثها لم يمنعها من أن تكون عاصمة عالمية للتسامح والابتكار والذكاء الاصطناعي، وهي معادلة لا ينجح فيها إلا دولة تمتلك رؤية واضحة وثقة بجذورها وتمكين العنصر البشري لتحقيق هذه الرؤية.

وقال: في عام 1976 ابتعثت الدولة أول دفعة للطلبة للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية لتأسيس جيل قادر على بناء مستقبل وطنه بالعلم والمعرفة، كما تم إنشاء جامعة الإمارات العربية المتحدة لتحقيق الرؤية وبناء المستقبل، فتمكن الخريجون من وضع بصمة راسخة في بناء المستقبل بسلاح العلم والمعرفة.

عيسى البستكي

أمينة البناي

عبدالله درويش

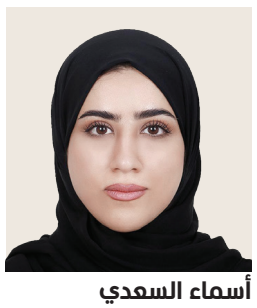
أسماء السعدي

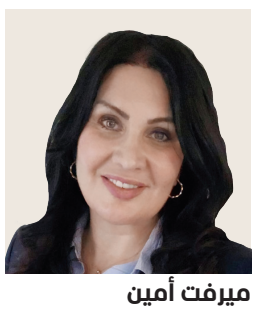
ميرفت أمين

رانية عبدالله

> **عيسى البستكي:**
> نجدد عهد الولاء والانتماء لقيادتنا

> **أمينة البناي:**
> الاتحاد رؤية إنسانية حملت مصلحة المواطن منذ التأسيس

> **عبدالله درويش:**
> وطن صاغ ملامحه رجال آمنوا بالأرض والوحدة

> **أسماء السعدي:**
> مشروع حضاري متكامل تأسس على مبادئ سامية

> **ميرفت أمين:**
> ذكرى تعزز المكتسبات الوطنية العظيمة

> **رانية عبدالله:**
> إلهام أبناء الإمارات للمضي قدماً في تنمية الوطن

رؤية إنسانية

من ناحيتها، أكدت أمينة البناي، مستشارة السياسات الأخلاقية، أن الاحتفال بعهد الاتحاد يجسد عمق التجربة الإماراتية في بناء دولة قادرة على اتخاذ قراراتها بحكمة واستقلالية، مشيرة إلى أن الاتحاد لم يكن مجرد مشروع سياسي، بل رؤية إنسانية حملت مصلحة المواطن في قلبها منذ التأسيس.

وأضافت أن قصة الاتحاد تشبه في معناها ومضمونها علاقة الأب بأبنائه، موضحة أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، قدم نموذجاً فريداً في القيادة، جمع فيه بين الحكمة والمحبة، وقاد الدولة بقلبه قبل قانونه، ليؤسس نهجاً استثنائياً استمر عليه أبناؤه من بعده. وشددت على أن عهد الاتحاد محطة لتجديد قيم الولاء والانتماء والامتنان، مؤكدة أن القيادة الرشيدة تحرص على راحة أبناء الوطن، وقالت: هنيئاً لنا بدولة جعلت من الاتحاد عهداً مستمراً، ومن المواطن محوراً، ومن الحاكم سنداً وأباً.

من جهته، قال عبدالله هاشم درويش محاضر الدراسات العربية والإماراتية بكليات التقنية العليا، إن هذه المسيرة تروي حكاية وطن صاغ ملامحه رجال آمنوا بالأرض والوحدة، فصنعوا من التحديات جسوراً نحو المستقبل.

صرح راسخ

وأكد أن الآباء المؤسسين، وفي مقدمتهم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، تمكنوا خلال سنوات قليلة من تشييد صرح راسخ، جذوره ثابتة في الأرض، وفروعه تمتد إلى عنان السماء، مستندين إلى إيمان صادق بوحدة المصير. وأشار إلى أن الاتحاد قام على خمس ركائز أساسية شكلت جوهر النهضة وهي «التمسك بالحياة، والوعي بالاحتياجات، والإيمان بقوة الاتحاد، والاستثمار في أبناء الوطن، والطموح نحو مستقبل أفضل».وأضاف أن كل ركيزة من هذه الركائز كانت مشروعاً وطنياً قائماً بذاته، استلزم سنوات من العمل الجاد، والرؤية الثاقبة، والجهد المتواصل، لافتاً إلى أن إيمان القيادة بالإنسان مكن الدولة من تحقيق إنجازات استثنائية في مختلف الصعد.

قيم راسخة

وقالت الدكتورة أسماء السعدي، مدير مركز دراسات الأسرة والطفل بجامعة الشارقة، إن مسيرة اتحاد دولة الإمارات كانت مشروعاً حضارياً متكاملاً تأسس على قيم راسخة ومبادئ سامية ما تزال تشكل دعائم الدولة، مضيفة أنه منذ اللحظة الأولى، لم يكن الاتحاد غاية في ذاته، بل كان وسيلة لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة من خلال الاستثمار في الإنسان والبنية التحتية والتعليم.

وتابعت سعى القادة المؤسسون إلى بناء دولة حديثة من خلال اعتبار الاتحاد وسيلة لتحقيق نهضة اقتصادية واجتماعية شاملة، تواكب متغيرات العصر، وتوفر الحياة الكريمة لجميع المواطنين والمقيمين على أرضها، حيث تظهر التجربة الإماراتية أن النجاح الاتحادي لا يقوم على القرارات وحدها بل على القيم التي تحكم هذه القرارات واستمرارها في التوجيه حتى يومنا يفسر قوة الدولة وتماسكها من خلال رؤية مستقبلية تستشرف المستقبل وتجمع بين الأصالة والتحديث في بناء الدولة.

من جهتها، قالت الدكتورة ميرفت أمين، أكاديمية بجامعة الإمارات، إن هذه الذكرى تجسد أسمى معاني الانتماء والولاء للوطن ولقيادته الرشيدة، وتعزز مشاعر الانتماء لدى أجيال الإمارات وتربطها بمحطاتها التاريخية وقادتها الآباء المؤسسين، كما تعزز المكتسبات الوطنية العظيمة، ومسيرة النهضة الحضارية بالدولة.

قصة استثنائية

وأوضحت الدكتورة رانية عبدالله، مدير برنامج الإعلام والاتصال في جامعة العين أن ذكرى توقيع وثيقة الاتحاد فرصة لترسيخ الهوية الوطنية، وإلهام أبناء الوطن للمضي قدماً في تنمية الوطن. وأضافت أن الآباء المؤسسين تعاهدوا في ذلك اليوم بصدق وحرص على كتابة قصة استثنائية عابرة للأجيال والأزمان. وأكدت أن عهد الاتحاد يعد أيضاً فرصة عظيمة لأبناء الإمارات لتعزيز القيم والمبادئ الوطنية التي وضعها القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الآباء المؤسّسين.